الفصل الثالث

ويشتمل على :

- تحليل المعلومات التي تم جمعها عن طريق دراسة الحالة والمقابلات .
- النتائج .
- التوصيات .
- المراجع والفهارس
- الملاحق .

تحليل وتفسير المعلومات التى جمعت عن طريق استمارة دراسة الحالة، والمقابلة، والملاحظة لمن حفظوا كتاب الله أو أوشكوا علي حفظه داخل السجن.

تمهيد:

سيتضمن التحليل لمن درست حالاتهم داخل السجن وخارجه ممن حفظوا كتاب الله أو أوشكوا على حفظه لإيضاح أهم المتغيرات ذات العلاقة في الدراسة والتي تساعد على تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

وقد ركزت هذه الدراسة من خلال منهج دراسة الحالة في التحليل والتفسير على ما يكشف عن أهمية تطبيقات مقتضى الأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ وتاريخ ١٤٠٨/٢/٧هـ والأمر السامي رقم ٢٠٨١/٤/م وتاريخ ١٤١١/١١/٢٧هـ لأهميتهما في نظر الباحث في إتاحة فرصة عظيمة لنزلاء السجون وللسجون وللمجتمع في مكافحة الجريمة وعلاج آثارها من خلال مصدر الشريعة الأول القرآن الكريم..

لهذا كان منهج دراسة الحالة مركزاً على هذا النظام وآثاره الحالية والمستقبلية على نزلاء السجون وإدارة السجن والمجتمع.

هذا وقد اقتصرت الدراسة على عشر(١٠) حالات داخل السجن لمن حفظوا كتاب الله كاملاً أو أوشكوا على حفظه، وثلاث(٣) حالات ممن حفظوا كتاب الله واستفادوا من العفو، ويمكن إرجاع قلة الحالات المدروسة لاستفادة الكثير من أنواع أخرى من العفو قبل تمكنهم من حفظ كامل كتاب الله داخل السجن، وهذا الأمر يدعونا لمتابعة التحفيظ للقرآن خارج السجن لاستمرار عملية الإصلاح التي بذل المسؤولون فيها جهوداً كبيرة، ويمكن تحقيق هذه الغاية من خلال تطبيق نتائج الدراسة

الاستطلاعية والتي سبق الإشارة إليها.

أما عن الحالات خارج السجن، فنظراً لحداثة التطبيق وقلة من استفادوا من العفو لحفظ كتاب الله في ميدان الدراسة، وعدم استجابة البعض للدراسة بحجة أنه لا فائدة منها بالنسبة لهم، وأنها لن تساهم في حل الصعوبات التي يعانون منها خارج السجن.

ولهذا سأقوم فيما يلي بتحليل المعلومات التي أمكن جمعها لعلها تحقق أهداف هذه الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، إلى جانب معلومات ومحتويات البحث الأخرى.

أولاً: البيانات الأولية:

السن:

كشفت الدراسة للحالات التي تمت دراستها داخل السجن لمن يحفظون القرآن الكريم أو أوشكوا على حفظه أن ستة منهم(٦) أعمارهم فيما بين (٢٠ - ٣٠سنة) وأن ثلاثة منهم (٣) أعمارهم فيما بين (٣٠ـ٤٠سنة) وأن واحداً منهم (١) عمره ٥٠ سنة.

أما بالنسبة للحالات التي تمت دراستها خارج السجن فإن اثنين (٢) منهم تقع أعمارهما فيما بين (٢٠ - ٣٠سنة) وواحداً منهم عمره (٣٥ سنة).

وهذه النتيجة تؤكد لنا ارتفاع نسبة الشباب عن غيرهم ممن يقبلون على حفظ كتاب الله داخل السجون، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن غالبية السجناء ممن تقع أعمارهم فيما بين (٢٠ - ٣٠سنة). أما عن كونهم الأكثر إقبالاً على حفظ كتاب الله، فذلك قد يعود لما يتميزون به في هذا العمر من سرعة في التأثر، واهتمام بالمستقبل، فبمجرد ما يصادف العلاج موضعه لديهم عن طريق الوعظ والإرشاد الديني والمداومة على تلاوة كتاب الله وحفظه تلين قلوبهم، ويصحون من غفلتهم، ويفكرون في مستقبلهم.

الجنسية:

اقتصرت دراسة الحالات على السعوديين لمعرفة ماضيهم،

وحاضرهم، ونظرتهم للمستقبل، حيث أن معرفة أسباب ودوافع جرائمهم، وسبل علاجها يرشد واضعي السياسة الجنائية في فروعها المختلفة ـ الوقاية والمنع، والتجريم، والعقاب - لمراعاتها، كما اقتصرت الدراسة على السعوديين لاعتبارات أخرى أهمها:

١) أن هذه الدراسة تطبيقية على المملكة وغالبية نزلاء سجونها من مواطنيها.

٢) محاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي يلاقيها نزلاء السجن من السعوديين أثناء حفظهم لكتاب الله داخل السجن، وذلك لأنهم يمثلون غالبية النزلاء، ومعرفة الصعوبات تحقق لنا أحد أهداف هذا البحث.

٣) محاولة الكشف عن أهم الحلول للصعوبات التي يلاقيها نزلاء السجن من السعوديين لتحقيق أحد أهداف البحث أيضاً والتي تسعى الدراسة إلى الوصول إليه لما له من أهمية في نجاح تطبيقات هذا النظام.

٤) معرفة الصعوبات التي يواجهها من استفادوا من هذا العفو وخرجوا من السجن وذلك لتحقيق أحد أهم أهداف البحث الذي يصعب تطبيقه على غير السعوديين نظراً لإبعاد الوافد أو الأجنبي فور انتهاء محكوميته.

٥) التعرف على أهم طرق ووسائل العلاج للصعوبات التي تواجه الذين استفادوا من هذا العفو وخرجوا من السجن وذلك للمساهمة في حل هذه الصعوبات بوضعها أمام الجهات المختصة من خلال دراسة موضوعية.

نوع الجريمة:

لقد كشفت هذه الدراسة أن الإقبال على حفظ القرآن الكريم داخل السجن يختلف باختلاف أنواع الجريمة، فنجد مقترفي جرائم القتل، وتهريب وترويج المخدرات والسرقات، وأصحاب العقوبات طويلة المدة أكثر إقبالاً من غيرهم من أصحاب العقوبات قصيرة المدة.

وهذه النتيجة تجعلنا بحاجة إلى البحث عن علاج للعقوبات قصيرة المدة سواء داخل السجن أو خارجه.

ونعتقد أن أجدى علاج لمشكلة العقوبات قصيرة المدة داخل السجون يتمثل في إنفاذ مقتضى الأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ وتاريخ ١٤٠٨/٢/٧هـ بكل دقة وتذليل الصعوبات التي تواجه الراغبين في الحفظ، وأن يجرى بعض التعديل للقاعدة التي بني عليها العفو بموجبه، بحيث يعفى السجين من شهر من عقوبته مقابل كل جزء يحفظه في السجن ابتداء من دخوله السجن. واستمراراً في علاج سلوكه خارج السجن، يؤمن له العمل، ولا تسجل السابقة عليه، ويعفى من غرامات الدولة مقابل استمراره في حفظ كتاب الله ومعانيه وإجراء اختبار أمام اللجنة المختصة خلال مدة تحددها جهة الاختصاص، وذلك ليصيب العلاج موضعه وهو تعديل السلوك، الذي هو غاية العقاب الإصلاحي.

أما بالنسبة لمن حفظوا كتاب الله كاملاً، فيجب العناية بهم سواء داخل السجن أو خارجه لأنهم جديرون بذلك، ومن أوجه العناية بهم مساعدتهم في تذليل الصعوبات التي تقف في طريق استمرار إصلاحهم

وتأهيلهم سواء داخل السجن أو خارجه، وأن تتولى هذه المسؤولية إدارة مختصة داخل كل سجن ترتبط بالجهات العليا لرسم السياسة العقابية لتتحقق غايات هذا النظام العظيمة.

أسباب الجريمة الحالية:

كشفت الدراسة أن خمسة (٥) ممن درست حالاتهم داخل السجن سبب جريمتهم رفقاء السوء، وقال اثنان(٢) إن سبب جريمتهما الهوى والشيطان، وضعف الوازع الديني، كما قال اثنان (٢) أيضاً إن سبب جريمتهما مشاكل زوجية، وقال واحد (١) منهم إن سبب جريمته الحاجة إلى المال.

أما من أفرج عنهم لحفظ كتاب الله فقال اثنان(٢) منهم إن سبب جريمتهما رفقاء السوء، وقال الثالث إن سبب جريمته الحاجة إلى المال.

ومن هذه النتيجة يتضح أن غالبية من درست حالاتهم من حفظة كتاب الله في السجن، كان السبب الرئيس وراء وقوعهم في الجريمة قرناء السوء. وهذه النتيجة ليست غريبة على من يجالس جلساء السوء، وقد حذرت الشريعة الإسلامية من جلساء السوء، ومن ذلك ما جاء في الحديث الشريف : عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً

طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة»[1].

فالشريعة الإسلامية لم تترك سبباً من أسباب الجريمة إلا وأوضحته، وأوضحت علاجه، فهذا الحديث الشريف يحذر من مجالسة قرناء السوء، خوفاً من تقليدهم، أو تعلم السلوك السيء منهم، وهو ما لم تتوصل إليه النظريات الوضعية في سببية الظاهرة الإجرامية إلا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي عن طريق نظرية التقليد «لتارد» ونظرية الاختلاط التفاضلي «لسذرلاند»[2].

فلا ندري ما هو سبب هذا الانبهار من قبل بعض علماء الإجرام والعقاب من المسلمين بما توصلت إليه النظريات الوضعية في سببية الظاهرة الإجرامية مما حدا ببعضهم إلى ترجمتها إلى العربية ترجمة حرفية دون الإشارة لا من قريب ولا من بعيد إلى سبق الشريعة الإسلامية إلى مثل هذه النظريات ليكون طلاب العلم من أبناء المسلمين ذوي الخلفية

---

(١) مختصر مسلم (مرجع سابق) ص ٣٥٠ .

(٢) تقول نظرية «تارد» : أن التقليد يتم وفق قوانين ثابتة وهي ثلاثة :

أ ـ يقلد الأشخاص بعضهم البعض كلما كانت صلاتهم أكثر عمقاً. وأن التقليد يظهر واضحاً في الحشد والمدن.

ب ـ ينتقل التقليد من الأعلى إلى الأدنى، أي يقلد الصغير الكبير، والفقير الغني، والمحكوم الحاكم. . .

جـ ـ قانون «الاندماج» أو قانون تداخل الموضات والعادات.

أما نظرية الاختلاط التفاضلي «لسذرلاند» فتقول بأن السلوك الإجرامي يتعلم ولا يورث ويتم ذلك من خلال الاتصالات الشخصية بين الأصد قاء. . الخ.

انظر المزيد : السراج، عبود (مرجع سابق)، ص ص ٣٠٨ـ٣٢٠.

المحدودة في علوم الشريعة الإسلامية على بينة من أمرهم ويبحثوا في علوم شريعتهم عن حقائق سببية الظاهرة الإجرامية وسبل مكافحتها وعلاج آثارها.

أما عمن قال أن سبب جريمته الشيطان والهوى وضعف الوازع الديني، فهذه الأسباب لمن يقرأ كتاب الله وسنة نبيه ليست غريبة عليه، وتعتبر أهم أسباب الظاهرة الإجرامية على الإطلاق، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾[1].

كما يوضح تعالى: أن الشيطان من أهم أسباب الظاهرة الإجرامية في قوله تعالى: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾[2]. وعن قصة يوسف وإخوته حينما اتفقوا على قتله ونجاه الله من ذلك جاء في القرآن ﴿وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة﴾[4].

وعن هوى النفس وتأثيرها يقول تعالى: ﴿ وأما من خاف مقام ربه

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٦٨).

(٢) سورة المائدة الآية (٩١).

(٣) سورة يوسف الآية (١٠٠).

ونزغ بمعنى: أفسد وحرش وأغرى. انظر في ذلك: تفسير الخير الميسر لكلمات القرآن الكريم. مخلوف حسنين محمد، (مرجع سابق).

(٤) سورة الأعراف الآية (٢٧).

ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى﴾[1] ، ويقول تعالى: ﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾[2].

أما عن الفقر وسببه في الظاهرة الإجرامية، فقد أوضحت ذلك الشريعة في قوله تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾[3] ، ويقول تعالى: مبيناً علاج هذا السبب ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها﴾[4].

فما من سبب من أسباب الظاهرة الإجرامية إلا ذكر في كتاب الله أو سنة نبيه، ومن عرف السبب عرف العلاج.

وقد عرفها حقاً من درست حالاتهم بعد حفظهم لكتاب الله واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو شر لكم﴾[5]، فالوقوع في الجريمة وعقوبة السجن بالنسبة لمن درست حالاتهم شر لهم، ولكنها في ذات الوقت خير لهم حيث كانت سبباً في حفظهم لكتاب الله، وهذه إرادة الله في خلقه لا يعرفها إلا من آمن به وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر.

---

(١) سورة النازعات الآية (٤٠-٤١).

(٢) سورة المائدة الآية (٣٠).

(٣) سورة البقرة الآية (٢٦٨).

(٤) سورة التوبة (٦٠).

(٥) سورة البقرة الآية (٢١٦).

مدة العقوبة:

اتضح من دراسة حالات السجناء الذين تمت دراسة حالاتهم أن الذين حفظوا القرآن أو أوشكوا على حفظه لا تقل عقوباتهم عن أربع سنوات، وهذه النتيجة طبيعية حيث أن حفظ كتاب الله يتطلب وقتاً وتركيزاً وهذا لا يتوفر إلاّ لأصحاب العقوبات طويلة المدة.

ونرى أنه يجب وضع الراغبين في حفظ كتاب الله داخل السجن في عنابر خاصة، وأن تكون مميزة عن غيرها من حيث الحراسة وتوفير المتطلبات التي تساعدهم وتحفزهم على مضاعفة الجهود لتحقيق رغبتهم السامية المتمثلة في حفظ كتاب الله، وهذا الأمر يعتبر من ضروريات التصنيف الذي تأخذ به السياسات العقابية المعاصرة حيث إنه يعتبر أهم أساليب التفريد التنفيذي العقابي.

ولاحظنا أن أصحاب العقوبات طويلة المدة، أو المحكومين بالقصاص المؤجل هم الأحرص على حفظ كتاب الله من غيرهم.

ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لأصحاب العقوبات الطويلة ـ الرغبة من قبل السجين في الحصول على العفو من نصف العقوبة وندمهم على ما فعلوه وليشفع لهم ذلك ويبرر العفو عنهم عن باقي المدة في حالة مطالبتهم بذلك.

وهناك سوابق إجرائية تدل على حرص ولاة الأمر على حفظة كتاب الله وتشجيعهم عليه، فقد وافق المقام السامي على عرض من قبل

الجهـات المختصة بالعـفو عن سجين سـجناً مؤبداً نظراً لحفظه كـتاب الله داخل السجن. فالسـجين في البداية يرغب في العفو وفي الـنهاية يحقق العفو والصلاح بإذن الله ـ وفي ذلك مكسب عظيم له وللمؤسسة العقابية وللمجتمع.

العود:

أوضحت الدراسـة أن ثمانية (٨) ممن درست حـالاتهم داخل السجن ليس لهم سوابق، وقال اثـنان (٢) إن لكل منهما سابقة واحـدة أحدهما سرقة والثاني أخلاقية.

أما من أفرج عنهم لحفظهم كتاب الله داخل السجن فقالوا إنه ليس لهم سوابق.

وكشفت هذه الدراسة أن أهم أسباب العود تسجيل أول سابقة، وعدم الحصـول على عمل حكومي بسـبب ذلك، مما يحمل العـائد على اليأس وإحسـاسه بالفشل والوصم بالعـار، فيلجأ إلى المجـتمع الذي يرحب به وهو مجتمع السجن.

والشريعة الإسـلامية يتحـقق رد الاعتبار فيـها بمجرد تنفيـذ عقوبات الحدود، أو القـصاص، أو التعـزير لأنه بذلك يتحـقق هدف الإصلاح، والردع العـام، والردع الخاص، ولم يبـق شيء من حق المجتـمع أو حق الأفراد، فـأي أثر يبقى بعـد تنفيذ العـقوبة يعـتبر تعـدياً لحدود الشـريعة

وعقوبة تزيد على المقرر شرعاً[1].

والشريعة الإسلامية تعالج ظاهرة العود عن طريق تشديد العقوبة، وإن اعتاد المجرم الإجرام ولم يكن هناك سبيل لإصلاحه استؤصل من الجماعة بقتله أو بكف شره عنها بتخليده في الحبس، وهذا متروك لولي الأمر[2].

أما القوانين الوضعية فتنظر إلى أن العود منه ما هو خاص، وهو الذي لا يعتبر المجرم فيه عائداً إلا إذا كانت الجريمة الثانية من نوع الجريمة الأولى أو مماثلة لها، فإن لم تكن الجريمة الثانية كذلك فلا يعتبر المجرم عائداً.

كما يرى البعض أن يكون العود عاماً، بحيث يعتبر المجرم عائداً إذا ارتكب جريمته الثانية سواء كانت من نوع الأولى أو من نوع آخر مماثلة لها أو غير مماثلة.

ويرى البعض أن يكون العود مؤبداً، وهو ما يعتبر المجرم عائداً مهما مضى من الزمن على جريمته الأولى.

ويرى البعض الآخر أن يكون العود مؤقتاً، وهؤلاء يشترطون مضي وقت معين على الجريمة الأولى.

وتأخذ بعض القوانين المعاصرة بهذه المبادئ جميعاً، ومنها قانون العقوبات المصري في مادته(٤٩)[3].

---

(١) المرصفاوي، حسن صادق «رد الاعتبار للمجرم التائب في الدول العربية» معهد الدراسات الأمنية (مرجع سابق) ص٢٦٤.

(٢)،(٣) عوده، عبد القادر (مرجع سابق) ص٧٦٧ - ٧٦٨.

وأرى أن ظاهرة العود لم تلق العلاج المناسب من قبل الأجهزة المعنية في البلاد العربية، ولم توضع استراتيجيات خاصة لعلاجها رغم خطورتها، فمعظم عتاة المجرمين ومن يحترفون الجريمة ويتسببون بتكاليف باهظة لأجهزة العدالةالجنائية المختلفة ولمكتسبات المجتمع، هم من العائدين إلى الجريمة.

وأرى أن أسهل علاج لهذه الظاهرة في البلاد الإسلامية يكمن في إيجاد الحوافز داخل السجون وخارجها، لكي تحمل العائدين على حفظ كتاب الله، لأن السلوك المنحرف ليس له علاج إلا عن طريق إعادة المفقود من القيم ومكارم الأخلاق والفضائل وذلك بالرجوع إلى معينها الأصلي كتاب الله وسنة نبيه.

المستوى التعليمي:

كشفت الدراسة أن غالبية من درست حالاتهم تعليمهم متوسط حيث إن (٦) منهم قد حفظوا كتاب الله أو أوشكوا على حفظه ولا يزالون سجناء وهم في المرحلة المتوسطة، وباقي الحالات في المرحلة الابتدائية اثنان(٢) وفي المرحلة الثانوية واحد(١) وفي المرحلة الجامعية واحد(١).

أما بالنسبة للحالات التي تمت دراستها خارج السجن، فاثنان في المرحلة المتوسطة وواحد منهم تعليمه لم يتعد الابتدائية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع غالبية الدراسات الميدانية التي انتهت إلى

أن مرحلة المراهقة والشباب هي أخطر المراحل التي يحصل فيها الانحراف والجنوح والإجرام[1].

وتكشف هذه الدراسة عن حقيقة مؤداها أن منهم في مرحلة الشباب في حاجة لرعاية خاصة وتكثيف الجهود لإيجاد الوسائل التي تساهم في حثهم على مواصلة تعليمهم وفي إشغال فراغهم بما يعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع، وذلك عن طريق التوعية المستمرة، وإيجاد النوادي ووسائل الترفيه القريبة من أحيائهم وتشجيعهم على حضور الندوات وحلقات حفظ القرآن في المساجد وتعميم هذه الحلقات ووضع حوافز مادية ومعنوية للمتفوقين والمنتسبين لهذه الحلقات.

وأرى أن التوعية المستمرة للشباب ولأسرهم من خلال المدارس والمساجد والنوادي، ووسائل الإعلام المختلفة، وإيجاد ما يسمى بمجالس الأحياء التي تعقد جلساتها الضرورية في المساجد أو في دار خاصة تستأجر لهذا الغرض أو مدارس الحي لحل بعض مشاكل جماعة الحي بالطرق الودية، والتكاتف والتكافل لحل بعض المشاكل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث والشباب لأسباب أهمها غياب رقابة الأب أو أفراد الأسرة، والتي أخذ ينادي بها أغلب علماء الإجرام والعقاب[2].

---

(١) انظر للمزيد : الدوري، عدنان. أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي (مرجع سابق) ص١٥٢.

(٢) انظر للمزيد : العوجي، مصطفى. دروس في العلم الجنائي. التصدي للجريمة. بيروت. مؤسسة نوفل، ١٩٨٠م، ص٤٢٠.

ثانياً: تحليل المعلومات المتعلقة بأسرة السجين وماضيه من حيث:

مستوى تعليم الأب والأم :

بالنسبة للأب :

كشفت الدراسة لحالات من حفظوا القرآن داخل السجن أو أوشكوا على حفظه ولا يزالون داخل السجن أن ستة(٦) منهم آباؤهم لا يقرؤون ولا يكتبون، وأن أربعة (٤) منهم آباؤهم يقرؤون ويكتبون ولم يتموا أي مرحلة دراسية.

أما من حفظوا كتاب الله وخرجوا من السجن فقد قال اثنان منهم أن والديهما لم يكملا المرحلة الابتدائية، وواحد قال أن والده لا يقرأ ولا يكتب.

ويلاحظ من ذلك أن درجة تعليم الأب لها دور في توجيه الأبناء وتوعيتهم بمخاطر الجريمة، لأن الأب هو الذي يمثل القدوة الحسنة لأبنائه، فمتى كان الأب مستقيماً في سلوكه وتصرفاته ويؤدي ما فرضه الله عليه، وعلى مستوى من العلم والثقافة في علوم دينه ودنياه، ويهتم بأبنائه ويتابعهم لمعرفة أصدقائهم ومن يجالسون، كانت فرصة انحراف أبنائه نادرة جداً.

أما من كان والده ليس متعلماً، وليس لديه ثقافة في علوم الدين والدنيا خاصة ذات العلاقة المباشرة بالقيم والأخلاق الفاضلة، وعمل يؤمن من خلاله العيش الشريف له ولعائلته، ولا يمثل قدوة صالحة لأبنائه في سلوكه وتصرفاته، فسوف تكون فرصة انحراف الأبناء كبيرة جداً.

ويرى علماء الإجرام أن انتشار التعليم يؤدي إلى انخفاض نسبة الإجرام[1] . وأرى أن انتشار التعليم الذي يهتم بغرس القيم والأخلاق الفاضلة إلى جانب العلوم الأخرى التي تمكن الإنسان من عمارة الأرض كما أراد له خالقه ذلك هي التي تساهم في انخفاض نسبة الإجرام.

أما بالنسبة لمستوى الأم:

لا تقل أهمية تعليم الأم عن تعليم الأب، فالأسرة هي المسؤولة الأولى عن تربية الأبناء، والأم ذات الدين هي المكمل لتربية الأب، لهذا حثت الشريعة الإسلامية على اختيار الأم الصالحة، ففي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»[2].

وتعليم الأم في نظري يأتي في درجة تعليم الأب أو أهم لكونها تتولى تربية الابن وتلتصق به أكثر من الأب، فهي الأعرف بغياب الابن عن المنزل لغياب الأب لا سيما إذا كان عمله يتطلب ذلك، فمتى كانت واعية متعلمة مطلعة على أصول التربية وعلى أسباب انحراف الأحداث وإجرام المراهقين والشباب، كانت عوناً للأب في تربية الأبناء تربية صالحة . .

وللأسف تظهر الدراسة لمن درست أحوالهم أن أمهاتهم أميات (لا يقرأن ولا يكتبن)، والمتعلمة منهن تعليمها لا يتعدى المرحلة الابتدائية.

وهذه النتيجة تعتبر من الأسباب التي ساهمت في وقوع من درست حالاتهم في براثن الجريمة.

---

(١) حسني، محمود نجيب (مرجع سابق) ص١٥٨.

(٢) مختصر البخاري (مرجع سابق) ص ٤٩٣.

الحالة الاجتماعية للأسرة:

قال ثلاثة (٣) ممن درست حالاتهم وحفظوا القرآن الكريم داخل السجن إن أمهاتهم في عصمة آبائهم، وقال اثنان (٢) إن أم كل منهما متزوجة بآخر، وقال واحد(١) إن أمه متوفاة، وواحد(١) أمه أرملة، وقال اثنان(٢) إن والد كل منهما متزوج بزوجة أخرى مع أمه، وقال واحد (١) إن والده متوفى.

أما من درست حالاتهم خارج السجن، فقد قال اثنان(٢) منهم إن الأم في عصمة الأب، وقال واحد(١) إن أمه مطلقة ولم تتزوج بعد، وإن والده متزوج بزوجة أخرى.

ونستنتج من هذه الدراسة أن غالبية من درست حالاتهم سواء داخل السجن أو خارجه يعانون من نقص حنان ورعاية الأبوين في فترة طفولتهم أو مراهقتهم، فكان ذلك سبباً من أسباب انحرافهم. والشريعة الإسلامية تحث على تكوين الأسرة وترى فيها الصورة الطبيعية للحياة المستقرة التي تحقق حاجات الإنسان، والوضع الفطري الذي ارتضاه الخالق لحياة الناس منذ خلقهم، فيوجه إلى اختيار الزوجة الصالحة وأن يقوم الزواج على أساس الكفاءة والفضيلة، وأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله :«إن من حقوق الولد على أبيه أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه القرآن»(١). ويقول ﷺ «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»(٢).

---

(١) انظر للمزيد : رعاية الأحداث في الإسلام والقانون المصري. الشوربجي، البشري. الإسكندرية : منشأة المعارف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٢٦٩.

(٢) مختصر مسلم، ص٢٢٠.

فالتفكك الأسـري له علاقة وثيقة في سـببية الظاهرة الإجرامـية سواء كان طلاقاً أو مـشاكل أسرية أو نحو ذلك، وآثار ذلك تؤثـر على صغار السن وكبارهم من الأولاد.

الحالة الاقتصادية للأسرة:

أظهرت الدراسة للحالات التي تمت دراستها أن سبعة (٧) ممن درست حالاتهم داخل السـجن ظروف أسرهم الاقتـصادية ضعيـفة، وأن ثلاثة (٣) ظروف أسرهم الاقتصادية متوسطة.

أما الحالات خارج السـجن، فيقول اثنان(٢) منهم إن حالة أسـرتيهما ضعيفة، والثالث يقول إن حالة أسرته الاقتصادية متوسطة.

ونستنتج مما سـبق أن الحالة الاقتصادية لأسـر من درست حالاتهم هي أهم أسباب ترديهم في الجريمة.

وتشيـر بعض الدراسات كدراسة (شـيلدون، والينورغلويك) أن عدد الفقـراء غير المنحرفـين، لا يختلف كثيـراً عن عدد الفقـراء المنحرفين في الأسر التي أجروا عليها الدراسة [١].

كما تشيـر دراسة أخرى إلى أن بعض الدول النامية الفقـيرة، كالهند، وسيلان، والحبشة تعتبر أقل نسبة إجرام في العالم خاصة الجرائم الدافعة على المال[٢].

---

(١)،(٢) السراج، عبود (مرجع سابق) ص٢٩٠ بتصرف.

إلا أن أصحاب النظرية الاقتصادية في سببية الظاهرة الإجرامية يؤكدون على أن الفقر، وانعدام الاستقرار الاقتصادي وتذبذبه، وعدم العدالة في توزيع الثروات الوطنية تعتبر من أهم الأسباب الدافعة إلى الجريمة[1].

والشريعة الإسلامية قد عالجت هذا السبب من خلال نصوصها، فجعلت من الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام، ومن الصدقات، ومن التواد والتعاطف بين الأغنياء والفقراء، ومن الصرف للمستحقين من بيت المال ما يسد حاجتهم علاجاً لمشكلة الفقر.

الحالة الصحية للأسرة:

حالة الأب:

تشير الدراسة لمن درست حالاتهم داخل السجن أن ثمانية (٨) منهم صحة آبائهم جيدة، وقال واحد(١) إن والده مصاب بمرض جسمي، وقال واحد(١) إن والده مصاب بمرض نفسي.

أما بالنسبة للحالات خارج السجن فقال واحد (١) منهم إن والده مصاب بمرض جسمي، وقال الثاني والثالث إن صحة والديهما جيدة.

وقال من درست حالاتهم أن آباءهم كبار في السن وصحتهم ضعيفة وليس لهم دخول ثابتة تكفي ضروريات الحياة، وهذه الظروف حملتهم على عدم مواصلة دراستهم، والانخراط مع رفاق السوء حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من ضياع.

---

(١) السراج، عبود (المرجع السابق) ص٢٩٠ بتصرف.

ونرى أن مثل هذه المشاكل يمكن حلها عن طريق المتابعة الدقيقة من قبل الجمعيات الخيرية، وفروع الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي، والمدارس، ومجالس الأحياء أو عمد الحارات أو غيرها من الجهاب الرسمية وغير الرسمية، التي يجب أن يكون لها دور فاعل في منع الجريمة أو الانحراف قبل وقوعه[١].

وبالتعاون والتكافل الاجتماعي تحل الأسباب الدافعة إلى الجريمة، وفي الحث على التعاون بين أفراد المجتمع الإسلامي يقول تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾[٢].

ومن السنة : عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[٣].

حالة الأم الصحية:

أوضحت الدراسة أن ستة (٦) ممن درست حالاتهم داخل السجن حالات أمهاتهم ليست مستقرة صحياً، وقال اثنان(٢) إن أم كل منهما مصابة بمرض نفسي، وقال اثنان(٢) أيضاً إن أم كل منهما متوفاة.

أما بالنسبة للحالات خارج السجن، فقال اثنان(٢) منهم أن أميهما سليمتان، وواحد(١) قال إن أمه متوفاه.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) سورة المائدة الآية (٢).

(٣) مختصر صحيح مسلم، ص ٣٤٧.

ومن دراسة حالة الأسرة الصحية للأب والأم السابقة يتضح أن غالبية من درست حالاتهم يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الأمراض والكبر، مما يقلل من دورهم الرقابي والتوجيهي، والمساعدة لمن يتعثر من أبنائهم في شق طريقه في الحياة. وهذا الأمر يوجب عدم الاستسلام لمثل هذه الظروف وغيرها من قبل النزلاء وعقد العزم والاتكال على الله في كل أمر والجد والعمل والتضحية في سبيل رد الجميل والحقوق للوالدين والبر بهما، وعدم جلب المصائب عليهما في أواخر أيامهما وذلك بالتردي في وحل الجريمة وأن يعرف نزلاء السجون بذلك عن طريق التوعية، وكتاب الله يحث على برهما والإحسان إليهما كما في قوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً﴾[3].

وأمام هذا الواقع الصحي لأسر من درست حالاتهم ولإيمانهم بالله قال من درست حالاتهم بأنهم عقدوا العزم والاتكال وحفظوا كتاب الله لإيمانهم أن كل شيء منه وإليه، وعقدوا العزم أيضاً على الجد والعمل والمثابرة والبر بوالديهم.

---

(١) سورة الإسراء الآية (٢٣).

(٢) سورة الأحقاف الآية (١٥).

(٣) سورة مريم الآية (١٤).

معلومات عن ماضي السجين من حيث:

١) مستواه التعليمي عندما كان منتظماً في الدراسة:

قال أربعة (٤) ممن درست حالاتهم لحفظهم القرآن داخل السجن أو أوشكوا على حفظه إن مستواهم الدراسي كان متوسطاً، وقال اثنان(٢) ممن درست حالاتهم إن مستواهم ضعيف، وقال ثلاثة (٣) إنهم كانوا منقطعين عن الدراسة في المرحلة الابتدائية، وقال واحد (١) إنه كان متفوقاً في دراسته لكنه تركها في المرحلة المتوسطة لظروف خاصة.

كما قال اثنان (٢) ممن حفظوا القرآن وخرجوا من السجن إنهما قد انقطعا عن الدراسة في المرحلة المتوسطة، وقال واحد (١) إنه قد ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية.

ويعلل المنقطعون عن الدراسة انقطاعهم لأسباب منها قسوة الأهل والمدرسين عليهم وعدم توفير احتياجاتهم وتلبية رغباتهم كأقرانهم الذين يوفر لهم أهلهم السيارات حسب رغباتهم، فهذا أوجد عندهم غيرة جعلتهم يلجؤون إلى السرقات أو الانحراف الخلقي لتلبية رغباتهم ولو باللجوء إلى رفقاء السوء، وقالوا بضعف وازعهم الديني لأنهم مهملون من أوليائهم ولا يتلقون النصح والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة.

وهذه الدوافع إلى الجريمة والتي كشف عنها من درست حالاتهم، والتي كانت سبباً في فشل مواصلتهم لتعليمهم نرى أنه يجب دراستها دراسة مستفيضة ومتخصصة من قبل جهات الاختصاص لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الأسباب الدافعة إلى الجريمة والانحراف لخطورتها وخوفاً من تزايدها.

٢) الحالة الصحية للسجين قبل دخوله السجن:

أوضحت الدراسة لمن درست حالاتهم داخل السجن أن سبعة (٧) منهم حالاتهم الصحية جيدة، وقال اثنان(٢) إنهما كانا يعانيان من نوبات مرض نفسي، وقال واحد(١) إنه كان مصاباً منذ صغره بضعف في بصره.

أما من درست حالاتهم خارج السجن، فقال اثنان (٢) منهم إن صحتهما جيدة قبل دخول السجن، وقال الثالث إنه مصاب بعاهة في جسمه نتيجة حادث سيارة قبل دخوله السجن.

ومن هذه النتائج يتضح أن غالبية من تمكنوا من حفظ كتاب الله أو أوشكوا على حفظه داخل السجن صحتهم جيدة، وكذلك من أفرج عنهم قبل دخولهم السجن.

كما يلاحظ أن المصابين ببعض الأمراض لم تمنعهم من الإقبال على حفظ كتاب الله لإيمانهم بأنه هو الشافي واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾(١).

ونتيجة هذه الإجابات تجعلنا نسلم بأن الحالة الصحية ليست هي من الأسباب الرئيسة الدافعة إلى الجريمة.. وأن الرغبة والاتجاه إلى حفظ كتاب الله ليست مقتصرة على الأصحاء فحسب بل نجد بينهم من يعانون من نوبات صحية نفسية وحفظوا كتاب الله، ويقول من يعاني من أمراض نفسية إنه شفي منها بعد حفظه لكتاب الله.

---

(١) سورة الشعراء الآية (٨٠).

وليس تفسير ذلك صعباً فقد قال تعالى: في ذلك ﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾[1].

الجرائم التي ضبط فيها وهو حدث:

تبين الدراسة للحالات التي خضعت لها داخل السجن أن ثمانية (٨) منهم ليس لهم سجل إجرامي سواء وهم أحداث أو بعد ذلك، وقال اثنان (٢) إن لهما مخالفات بسيطة وهما حدثان وانتهت بأخذ تعهدات عليهما من قبل الشرطة..

أما بالنسبة للحالات خارج السجن، فقال ثلاثتهم بأنه ليس لهم أي سجل إجرامي سواء وهم أحداث أو بعد ذلك، وإن جريمة كل واحد منهم هي أول خطأ يقعون فيه، وإنهم نادمون على ذلك بعد ما عرفوا شناعة ما أقدموا عليه بعد حفظهم لكتاب الله.

وتكشف هذه الدراسة عن حقيقة مؤداها أن المجرمين لأول مرة هم الأكثر إقبالاً على حفظ كتاب الله داخل السجن.

ويمكن تفسير ذلك، أن هذه الفئة اصطدمت بالواقع الذي ينتظر من يخالف أوامر الله ولا يجتنب نواهيه أو يخالف الأنظمة التي وضعها ولاة الأمر للمحافظة على مصالح المجتمع، فكانت نتائج ذلك الإحساس بالذنب والإيمان بالقضاء والقدر، والقناعة بأن السبيل لتكفير ما سلف هو حفظ كتاب الله.

---

(١) سورة يونس الآية (٥٧).

أما الفئـة الثانية وهم أصحـاب السوابق فقد اعتـادوا على الجريمة نظراً لعدم تأثيـر أساليب برامج الإصلاح والتـأهيل والتهذيب عليـهم لضعف فيهـا، مما جعلهم يتأثرون ببيـئة السجن أكثـر من تأثرهم بتلك الأساليب والبرامج الإصـلاحيـة. وهذه النتيـجة توجب التـركيز علـى الأساليب الإصلاحية والتأهيلية المؤثرة على السلوك والتي تعمل على إعادة المفقود من القيم وفضائل الأخلاق ومعين ذلك كتاب الله وسنة نبيه.

ثالثا: تحليل المعلومات المتعلقة بحاضر السجين:

الحالة الاجتماعية:

إن أهم ما تناولته الدراسة فيما يتعلق بحاضر السجين الناحية الزوجية لارتباطها الوثيق في سببية الظاهرة الإجرامية خاصة ما يتعلق بإشباع الغريزة الجنسية التي يعزو إليها غالبية علماء الإجرام السبب في جرائم الزنا، واللواط، والاغتصاب، والإجهاض وغيرها من الجرائم اللاأخلاقية، ولمعرفة اتجاهات الجريمة من هذه الناحية ودور تطبيقات المملكة لنظام العفو المشروط بحفظ كتاب الله أو أجزاء منه، أصبح من المهم معرفة تأثير ذلك على جميع مقترفي الجرائم على اختلاف أنواعها، وخاصة المصالح التي أولتها الشريعة الإسلامية بالحماية، كالعرض، والنسل..

وعند مناقشة من خضعوا لدراسة الحالة داخل السجن قال ستة (٦) منهم إنهم عزاب، وقال اثنان (٢) إنهما متزوجان، وقال اثنان (٢) أيضاً إنهما مطلقان.

أما بالنسبة لمن استفادوا من العفو لحفظ كتاب الله فقد قال اثنان (٢) منهم إنهما لا يزالان أعزبان، وواحد(١) متزوج.

وتشير هذه النتيجة إلى أن العزاب أكثر إقبالاً على الاشتراك في حلقات تحفيظ القرآن، ويمكن تفسير ذلك لأنهم يشكلون غالبية نزلاء السجن، وعينة البحث.. إلى جانب حرصهم على تصحيح مسار حياتهم بعدما وجدت الفرصة لذلك والتي تتمثل بالعفو عن نصف عقوبة

السجن أو جزء منها لحفظ كتاب الله داخل السجن، ولأسباب أخرى كسرعة التأثر بالوعظ والإرشاد، وسرعة الحفظ والاستيعاب.

والقرآن الكريم والسنة النبوية يرسمان الطريق المستقيم لمواجهة سببية الظاهرة الإجرامية التي تتعلق بالناحية الزوجية من جميع جوانبها.

ففي القرآن الكريم آيات تحث على التمسك بالرابطة الزوجية منها قوله تعالى: ﴿فإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً﴾[1].

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاثاً على الزواج لأهميته في محاربة سببية الظاهرة الإجرامية «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[2] . وكشف من درست حالاتهم سواء داخل السجن أو خارجه، أنهم يواجهون مشكلة كبيرة تهدد مستقبلهم، وتتمثل هذه المشكلة في عدم القدرة على الزواج، أو تأمين ما يحقق ذلك في الوقت القريب لمن يستطيع ذلك، لأنه ينظر إليهم من أقاربهم والمجتمع بل ومن المسؤولين في غالبية أجهزة العدالة الجنائية أنهم لا يزالون مجرمين، وأنه لا يجب الاختلاط بهم.

ويناشدون جهات الاختصاص تذليل هذه الصعوبات وإقناع المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة أو بأي أسلوب كان أنهم تائبون توبة نصوحاً، وأنهم من أشرف خلق الله لاحتضانهم كتاب الله في صدورهم وندمهم على ما فات.

---

(١) سورة النساء الآية (٣٥).

(٢) مختصر مسلم، ص٢٠٧.

السكن:

يقول من درست حالاتهم سواء داخل السجن أو خارجه إنهم يسكنون بيوتاً شعبية إلا ثلاثة منهم قالوا إنهم يسكنون شقق وقال واحد إنه يسكن في فيلا. ويتفقون جميعا أنهم يسكنون في أحياء شعبية.

المهنة:

أجاب خمسة (٥) ممن درست حالاتهم داخل السجل إنهم ليسوا موظفين وليس لهم دخل ثابت وإنهم يعتمدون على أهلهم وإخوانهم الموظفين ويعملون أحياناً في أعمال وقتية أو موسمية.

وقال ثلاثة (٣) آخرون إنهم يعملون في وظائف ذات دخل بسيط لا يتجاوز ألفي ريال وإنه لا يفي بمتطلبات الحياة الضرورية لهم ولأسرهم التي يعولونها.

وقال اثنان (٢) إنهما موظفان في القطاع الخاص والراتب يفي بمتطلبات حياتهم الضرورية ولكن ضعف الوازع الديني هو الذي دفعهما إلى الجريمة.

أما من خرجوا من السجن فقال اثنان (٢) إنهما منقطعان عن الدراسة في المرحلة المتوسطة وإن الفراغ وعدم وجود عمل هو الذي سبب لهما الانحراف والوقوع في الجريمة. ويقول الثالث إنه طالب في المرحلة الثانوية ولكن أصدقاء السوء هم السبب في وقوعه في الجريمة.

ويقول من خرجوا من السجن لحفظهم كتاب الله إن الفراغ وأي سبب

آخر يضعف أمام قوة الوازع الديني وخير سبيل لقوته ومعرفة أوامر الله ونواهيه وعلاج الجريمة حفظ كتاب الله في الصدور، وقالوا إنهم فخورون بحفظهم لكتاب الله، وأن الله لم يضيعهم بعد خروجهم ، فواحد منهم يعمل إماماً لمسجد في الحارة التي يسكن فيه ويدرس وزميله الثاني ـ الذي لم يجد عملاً بعد ـ يعمل في المساء في مدارس تحفيظ القرآن، والثالث موظف في قطاع عام ويؤم زملاءه ويقولون بأنهم لا يشعرون أن لديهم فراغاً حيث يشغلونه بتلاوة كتاب الله.

ومما تقدم نستنتج أن من درست حالاتهم يسكنون أحياء شعبية وأن حالتهم الاقتصادية ضعيفة مما يجعلهم عاجزين عن الوفاء بمتطلبات حياتهم الضرورية إلى جانب غيابهم أكثر وقتهم عن المنزل في طلب العيش، وهذا بدوره يؤثر على الأولاد الذين يحتاجون إلى رقابة لمن هو متزوج.

وتكشف الدراسة أن غالبية من درست حالاتهم يشتغلون في وظائف دنيا سواء في القطاع العام أو الخاص، وأن دخلهم لا يفي بمتطلبات حياتهم الضرورية. وأن فئة أخرى ليس لهم عمل، فكان الفراغ هو السبب الرئيسي في دفعهم إلى الجريمة.

وأعتقد أن الفراغ وشغل وقت الشباب والمراهقين لم يول العناية الكافية من حيث العلاج ووضع استراتيجيات أمنية قصيرة المدى وأخرى بعيدة المدى لعلاج هذه الظاهرة التي يتولد عنها ظواهر إجرامية ستهدد أمن المجتمع ومستقبل شبابه إذا لم تعالج بسرعة ويهتم بها.

فمـما تولـد عن ظاهرة الفراغ، ظاهرة التـفحـيط وما ينجم عنهـا من مشـاكل وجرائم وظاهرة سرقـة السيارات. . وظاهرة تعـاطي المخدرات بين الشباب. . الخ وسـتزداد هذه الظواهر وما يتولد عنهـا من مشاكل إذا لم تسارع الجهـات المختصة برسم السيـاسة الجنائية بوضع استراتيـجيات لعلاجها أولاً ومكافحتها ثانياً.

وأهم علاج لظاهرة الفراغ في نظري الآتي:

أولاً: التركـيز على التعلـيم الفني منذ المرحلة الابتدائيـة لملء الفراغ في الخدمات الدنيا لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه.

ثانياً: إلزام القطاع الخاص بالقيام بواجبـه تجاه وطنه ومواطنيه وأن يساهم بتوظيف المنقطعـين عن الدراسة من الشبـاب وتأهيلهم من خلال المعاهد المختـصة للمهن التي يحتاجـونها. . ومن يتخلى عن هذا الواجب لا ينظر في طلبـه اسـتقـدام أيد عاملة من الخـارج إلا في حـالة عـدم وجود البـديل السـعـودي، وأن يلزم بتـدريب بديل للمستقدمين من المواطنين.

ثالثاً: تطبيق نظام التجنيد الإجباري أولاً بحق المنقطعين عن الدراسة والعاطلين عن العمل وأصحاب السوابق خاصة الشباب والمراهقين، وذلك لاستغلال طاقاتهم بما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

رابعاً: تكثيـف التوعية عبر وسـائل الإعلام المختلفة والمدارس والمساجد بأضـرار الفـراغ وبقبـول العـمل أياً كـان وأنه أشـرف من البطالة والعـيش عـالة على الأهـل والأقـارب أو التـسكع في الشـوارع والطرقات مع رفقاء السوء ثم الوقوع في براثن الجريمة.

خامساً: التركيز على الحوافز المادية والمعنوية لمن يحفظون أو حفظوا كتاب الله داخل السجون أو خارجها وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم لضمان العيش الكريم وذلك من قبل القطاعين العام والخاص، وذلك للمساهمة في مكافحة الجريمة وسد منابعها.

الحالة الاقتصادية:

أوضحت الدراسة أن ثمانية (٨) ممن درست حالاتهم داخل السجن دخلهم الشهري لا يزيد عن ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) ريال، وقال اثنان (٢) من الحالات إنه ليس لهما دخل ثابت وإنما يعتمدان على مساعدة والديهما وإخوانهما..

أما بالنسبة لمن أفرج عنهم، فيقول واحد(١) منهم إن دخله الشهري لا يتجاوز ألفي (٢٠٠٠) ريال، وقال الثاني إن دخله الشهري ألف وخمسمائة (١٥٠٠) ريال، ويقول الثالث إنه ليس له دخل ثابت.

وتكشف هذه الدراسة أن أغلب من درست حالاتهم ليست لهم دخول تفي بمتطلبات الحياة الضرورية لا سيما من كانوا متزوجين، وأن الفقر قد يكون من أهم الأسباب التي دفعتهم إلى الجريمة. أما بالنسبة لغير المتزوجين فقد يشعرون بالإحباط أمام عجزهم عن تلبية كماليات الحياة ومجاراة أقرانهم من أصحاب الدخول العالية، فيدفعهم الطيش والمراهقة

والجهل وضعف الوازع الديني إلى الإقدام على سلوكيات تنسيهم كما يتوهمون مشاكلهم، ومن ذلك السكر، والمخدرات أو تجلب لهم دخلا غير مشروع عن طريق ترويج المخدرات[1].

وتكشف هذه الإجابات عن حقيقة مؤداها أنه رغم هذه الحالة الاقتصادية والتي كانت من أسباب وقوعهم في الجريمة ورغم قول بعضهم إن مستقبلهم لن يكون أسعد من الناحية المادية لوجود المصاعب في الحصول على عمل، ولتسجيل السوابق، إلا أنهم بعد التحاقهم بحلقات حفظ القرآن وحفظهم لأغلب أجزائه شعروا بالاطمئنان على مستقبلهم، وبأن الله لن يضيعهم، وما هذا الشعور إلا أثر من آثار حفظ كتاب الله ووعي معانيه السامية.

الحالة الصحية لمن درست حالاتهم بعد دخولهم السجن:

توضح الدراسة لحاضر من درست حالاتهم داخل السجن ممن حفظوا كتاب الله أو أوشكوا على حفظه أن سبعة (٧) منهم صحتهم جيدة، وقال اثنان (٢) منهم إنهما يعانيان من نوبات نفسية بسيطة وواحد (١) منهم مصاب بضعف في البصر من قبل دخوله السجن.

أما المفرج عنهم لحفظ كتاب الله داخل السجن فثلاثتهم بصحة جيدة،

---

(١) آل سعود، سيف الإسلام بن سعود بن عبد العزيز. تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض: لم تذكر جهة النشر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٢٤٢.

وإن كان أحدهم يعاني من آثار حادث سيارة.

وتكشف هذه الدراسة أن الحالة الصحية لمن درست حالاتهم سواء السجناء أو الذين مروا بتجربة السجن لا تزال جيدة وأن إدارات السجون تهتم بها وتجعلها في أولويات مسؤولياتها حسب توجيهات الجهات المختصة[1].

كما لاحظ الباحث قوة معنوية عند من حفظوا كتاب الله وذلك عائد لقوة الوازع الديني لديهم لحفظهم لكتاب الله ووعيهم لمعانيه، فهم دائماً يرددون قوله تعالى: ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ كلما نوقشوا عن حالتهم الصحية.

وموقف الشريعة الإسلامية واضح في معاملتها للمريض نفسياً أو عقلياً، فقد جعلت العقل مناط المسؤولية والتكليف، فمن فقد الإدراك يسقط عنه التكليف وما يترتب عليه من مسؤولية وجزاء، فالمجنون تسقط عنه التكاليف البدنية ولكن تثبت في حالة المغارم المالية فيما أتلفه لأن حقوق العباد لا تسقط.

وفي الجنايات التي توجب القصاص لا يقتص من المجنون بل تحول الجريمة المقصودة إلى جريمة خطأ وتجب الدية لأن فعله يشبه الخطأ حين

---

(١) المادة (٢٢) من نظام السجن والتوقيف.

واللائحة التنفيذية للخدمات الطبية المبلغة للإدارة العامة للسجون برقم ٣٠/ ٤١٩٦٠ وتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٣٩٥هـ.

فقد القصد إلى النتيجة، وفي ذلك يقول بن قدامة (عمد الصبي والمجنون خطأ)[1].

والشريعة الإسلامية سباقة في مراعاة الحالة الصحية من جسمية أو نفسية أو عقلية، وما يؤثر على حرية الإرادة عند تقرير العقوبة أو تنفيذها.

فهي لا تعاقب المكره وهو : ما يفعله الإنسان بغير إرادته.

وتكشف هذه الدراسة أن صحة من درست حالاتهم سواء الجسمية أو النفسية لا تزال جيدة ولم تتأثر بسبب السجن.

ويمكن تفسير ذلك، بأنه راجع للعناية الصحية التي تقدم لنزلاء السجون، والاهتمام بتغذيتهم، ونظافتهم إلى جانب إيمانهم القوي بقضاء الله وقدره وقوة وازعهم الديني بعد حفظهم لكتاب الله.. فهم كثيراً ما يستشهدون بقوله تعالى: ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾[2] حينما توجه إليهم أسئلة تتعلق بالحالة الصحية، وهذه نتيجة عظيمة لآثار هذا التفريد الذي تطبقه المملكة في سجونها.

العفو الذي سبق وأن استفادوا منه:

أوضحت الدراسة أن ثمانية (٨) ممن درست حالاتهم داخل السجن لم

---

(١) انظر: المغني لابن قدامة ٩/ ٣٧٥.

التهامي نقره «حكم المريض نفسيا أو عقليا في التطبيق الجنائي». مختصر الدراسات الأمنية، جـ٤، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ص٢٧٢.

وانظر للمزيد : عودة، عبد القادر (مرجع سابق) ص ٥٨٤ وما بعدها.

(٢) سورة الشعراء الآية (٨).

يستفيدوا من أي نوع من أنواع العفو، وقال اثنان (٢) من الحالات إنهما سبق وأن استفادا من إفراج شرطي.

أما من أفرج عنهم لحفظهم كتاب الله داخل السجن فقالوا بأنه لم يسبق لهم الاستفادة من أي نوع من أنواع العفو لكونهم سجناء لأول مرة.

ومن هذه النتيجة يتضح لنا أن حفظة كتاب الله الذين درست حالاتهم لم يسبق لهم الاستفادة من عفو بإسقاط نصف عقوبة السجن أو جزء منها لحفظ كتاب الله، وهذا يعطي دلالة أن من يحفظ كتاب الله يندر عوده إلى السجن ومن يعود إلى الجريمة فهذا شاذ والشاذ لا يقاس عليه. وهذه النتيجة تعتبر من أهم أهداف البحث التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها، حيث أثبتت الدراسة الميدانية أنه لم يعد إلى سجون المملكة منذ تطبيق هذا النظام منذ عام ١٤٠٨هـ أحد ممن حفظوا كتاب الله داخل السجن ـ وهذا الأثر بالنسبة لمستقبل نزلاء السجون هو غاية الإصلاح والتأهيل في البرامج الإصلاحية.

كيفية قضاء السجين لفراغه في السجن:

قال ستة (٦) ممن درست حالاتهم داخل السجن إنهم يقضون فراغهم في تلاوة القرآن، وقال ثلاثة (٣) إنهم يقضون فراغهم بالتحدث مع زملائهم ومشاهدة التلفزيون وقالوا إنهم لا يستطيعون استغلال فراغهم في حفظ كتاب الله لوجود إزعاج من زملائهم داخل العنابر، وقال

واحد(١) إنه يقضي فـراغه في قراءة القصص لأن الجـو العام في عنبره لا يساعده على حفظ كتاب الله.

ولا تختلف إجـابة المفرج عنهم لحـفظ كتاب الله كـثيـراً عن زملائهم حيث يقول اثنان (٢) مـنهم إنهما كانا يقضـيان بعض فراغهـما في حفظ كتاب الله خـاصة في الأوقات التي ليس فيهـا إزعاج من زملائهم وأثناء توقف البث التلفزيوني. أما الـثالث منهم فيقول إنه لم يستطع اسـتغلال فراغه الكثـير في حفظ كتـاب الله لوجود الإزعاج من غير المـلتحقين في حلقات التحفيظ.

وكشـفت الدراسة أن جزءاً كبـيراً من فراغ السجناء يضـيع سدى دون استغلال فيما يعود عليهم بالفائدة.

ويرى الباحث أن أساليب التصنيف المطبقـة حالياً في السجون لا تتفق مع السيـاسة العقـابية الحديثة التـي أخذت تهتم بأسالـيب التصنيف التي تعـتبر أهـم تفريد تنفـيذي عـقابي يسـاهم في إصلاح وتأهيل وتهـذيب السجين حسب دراسة حالته الشخصية.

وحيث إن سجون المملكة تشهد تطبيق أعظم نظام تفريد تنفيذي عقابي معـاصر من منظور إسلامي فـإنه من الضروري إعادة الـنظر في أساليب التصنيف التـي تطبقهـا، حيث يقتـضي الأمر في نظري مراعـاة أساليب التصنيف عند إنشاء سـجون جديدة وزيادة مباني وعنابر السـجون الحالية بحـيث يراعى فـيـهـا التـصنيف من حـيث السن، ونوع الجـريمة، ونوع العقوبة، ومدتها، والعود، والحالة البدنـية، والنفسية والعقلية، والحالة

الاجتماعية، وإمكانيات التأهيل، ونظام التفريد التنفيذي الذي يخضع له السجين، فالمنتسبين لحلقات حفظ كتاب الله والعازمين على حفظه يخصص لهم عنابر تتلاءم مع أسس وأساليب التصنيف الأخرى ليمكنهم استغلال فراغهم في حفظ كتاب الله، وليكون حافزاً لهم ولغيرهم للإقبال على الحفظ.

كيفية قضاء وقت الفراغ خارج السجن:

كشفت الدراسة للحالات التي تمت دراستها خارج السجن أن واحداً ممن درست حالتهم يعمل إمام مسجد إلى جانب عمله بحلقات التحفيظ للقرآن، وواحداً (١) يعمل في إحدى القطاعات العسكرية وإماماً في مسجد وحدته، والثالث لم يعمل بعد ولكنه يدرس في إحدى حلقات تحفيظ القرآن في أحد المساجد، مقابل مكافأة لا تفي بمتطلبات الحياة الضرورية.

أما أوقات فراغهم فيقضونها كما يقولون في تلاوة كتاب الله، ويؤكدون على سرعة نسيانه إذا انقطع عنه أحدهم فترة من الزمن لاسيما في هذا الزمن زمن المتغيرات، والأحداث المتلاطمة، وقد جاء في ذلك الحديث الشريف: عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها»[١].

(١) مختصر مسلم، ص ١٦٩.

الجهود المبذولة لإصلاح وتأهيل من درست حالاتهم:

أوضحت الدراسة أن خمسة (٥) ممن درست حالاتهم داخل السجن اقتصر إصلاحهم وتأهيلهم على انتسابهم الاختياري لحلقات حفظ القرآن، والإرشاد الديني، وقال ثلاثة (٣) إنهم إلى جانب الانتساب إلى حلقات تحفيظ القرآن، والإرشاد الديني، يدرسون في المرحلة الابتدائية (محو الأمية) في السجن، كما قال اثنان (٢) إنهما إلى جانب الانتساب إلى حلقات تحفيظ القرآن، وحضور ندوات الإرشاد الديني والاستماع إليها، حاولا الاستفادة من برامج التدريب المهني وذلك بالانتساب لفترة قصيرة إلى هذه البرامج ولكنهما تركا التدريب المهني لتعارض وقت التدريب مع الدراسة في حلقات حفظ القرآن.

ويلاحظ أن إجابات من استفادوا من العفو لحفظهم كتاب الله داخل السجن لا تختلف كثيراً عن إجابات من هم داخل السجن فيما يتعلق بالجهود المبذولة لإصلاحهم وتأهيلهم.

ويتضح من هذه الدراسة أن جهود الإصلاح داخل السجون اختيارية، وأنها لا تولي التنسيق بين برامج التأهيل والإصلاح الأهمية الكافية مما يحرم من يرغب الجمع بين برامج الإصلاح وبرامج التأهيل من تحقيق رغبته.

وقد يعود هذا الإجراء إلى عدم توفر الإمكانيات أو لعدم تصميم السجون بما يتناسب مع أساليب التصنيف والإصلاح والتأهيل الحديثة، وهذا ما لاحظه الباحث وكشفت عنه الدراسة.

ولكن كل هذه العوائق وتكاليف علاجها لا تساوي شيئاً في نظري إذا ما قورنت بالفوائد التي سيحققها حفظة كتاب الله وإدارة السجن والمجتمع من تطبيقات هذا النظام فيما يتعلق بمكافحة الجريمة وعلاج آثارها.

المدة التي يستغرقها السجين في حفظ كتاب الله:

قال اثنان(٢) ممن حفظوا كتاب الله داخل السجن إنهما استغرقا في حفظه ما بين سنتين ونصف وثلاث سنوات، وقال سبعة (٧) إنهم يتوقعون إكمال حفظ كتاب الله فيما بين ثلاث سنوات إلى ثلاث سنوات ونصف، كما قال واحد (١) إنه قد يستغرق أكثر من هذه المدة.

أما الذين أفرج عنهم لحفظهم كتاب الله داخل السجن فقال اثنان (٢) منهم إنهما حفظا كتاب الله في سنتين ونصف، وواحد (١) منهم قال إنه استغرق سنتين تقريباً لحفظه لبعض القرآن قبل دخوله السجن.

من هذه النتيجة يتضح لنا أن فترة الحفظ لكتاب الله كاملاً داخل السجن لأغلب من درست حالاتهم لا تقل عن سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات. وأنه نظراً لاختلاف الذكاء والقدرات الذهنية والسن يتأخر البعض في حفظ كامل كتاب الله، وهذا بدوره يجعله يتأخر في الاستفادة من العفو.

ولكن هذه الصعوبات التي تقف عائقاً في طريق من يحاول الاستفادة من العفو لا يعتد بها في نظري إذا ما قورنت بالآثار المعنوية والسلوكية

التي يستفيدها من يقبل على حفظ كتاب الله. ومقتضى الأمر السامي رقم ٤/ ٢٠٨١/م وتاريخ ٢٧/ ١١/ ١٤١١هـ القاضي بالعفو عن جزء من عقوبة السجن لمن حفظ جزأين فأكثر من أهم أساليب العلاج للصعوبات التي تواجه من ليس له القدرة على حفظ كتاب الله كاملاً، إلى جانب أنواع العفو والإفراج الأخرى.

ونرى أن يربط أي عفو أو إفراج بشرط حفظ كتاب الله أو أجزاء منه ليحقق هذا الشرط لنزيل السجن علاجاً لسلوكه ويعوضه عما فقده من قيم وأخلاق فاضلة ليساعده ذلك على مواجهة المستقبل بعد خروجه من السجن خاصة العائدين إلى الجريمة لأكثر من مرة.

الصعوبات التي يواجهها السجين أثناء حفظه لكتاب الله:

أجاب (٥) ممن درست حالاتهم داخل السجن: إن أهم الصعوبات التي واجهتهم أثناء الحفظ لكتاب الله في السجن، عدم توفر المكان المناسب للحفظ، وقال أربعة (٤) إن أهم الصعوبات هي الإزعاج المستمرو من العنابر المجاورة لمدرسة التحفيظ، قال واحد منهم (١)عدم التشجيع من إدارة السجن، وعدم وجود حوافز لمن يلتحقون في حلقات الحفظ تميزهم عن غيرهم داخل السجن.

وقال اثنان (٢) ممن درست حالاتهم خارج السجن إن أهم صعوبات واجهتهما، عدم توفر مكان مناسب، والإزعاج من قبل من ليس لهم رغبة في الحفظ لكتاب الله.

وقال الثالث إن أهم صعوبة واجهته، الإزعاج في المدرسة من قبل العنابر المجاورة والإزعاج داخل العنابر حينما يحاول استغلال فراغه في الحفظ.

وهذه النتيجة تكشف عن أهم الصعوبات التي يجب علاجها لإنجاح هذا الأسلوب العظيم في الإصلاح والتهذيب وهذه الصعوبات في نظري ليست صعبة الحل على الجهات المختصة إذا ما قورنت بالنتائج الإيجابية التي ستعود على السجين وإدارة السجن والمجتمع.

وهذه الإجابات تكشف لنا عن أهم أهداف البحث الذي يسعى إلى الوصول إليها لوضعها أمام جهات الاختصاص لعلها تساهم في حلها لتتحقق غايات الأمر السامي المنظم لهذا العفو.

حلول الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظه لكتاب الله:

كشفت الدراسة عن حلول تلك الصعوبات لمن يعانيها فعلاً، فقال خمسة (٥) ممن درست حالاتهم داخل السجن إن أهم الحلول لتلك الصعوبات تتمثل في تخصيص مكان بعيد عن الإزعاج ومهيأ لحلقات تحفيظ كتاب الله، ويتوفر فيه التكييف والتهوية والإنارة المناسبة، وأن يسمح للدارسين بقضاء وقت فراغهم فيه يتدارسون كتاب الله، بعيداً عن الإزعاج، وقال ثلاثة (٣) إنه إضافة إلى تخصيص مدرسة لتحفيظ كتاب الله، يلزم عزل العازمين على حفظ كتاب الله عن غيرهم من السجناء الذين يشغلونهم ويثبطون عزيمتهم، وقال اثنان (٢) إن عدد المدرسين لا

يكفي مما جعل كثيراً من زملائه ينقطعون عن حضور حلقات الدراسة، كما أن وقت الدراسة مبكر لا يتناسب مع الوقت الذي ينام فيه السجناء حيث غالبيتهم يتابع المسلسلات التلفزيونية.

ولا تختلف أقوال من درست حالاتهم خارج السجن عن هذه الحلول للصعوبات التي تقف عائقاً في طريق من يحفظون كتاب الله داخل السجون.

ونرى أن هذه الحلول سهلة المنال بالنسبة لجهات الاختصاص والتي تسعى دائماً إلى تحقيق النتائج المثمرة من وراء كل أسلوب أو نظام إصلاحي أو برامج تأهيلية.

وتكشف هذه الإجابات عن الحلول التي يراها أصحاب العلاقة، الذين نرى أن يكون لهم رأي في كل ما يتعلق بأساليب وبرامج إصلاحهم وتأهيلهم.

وهذه الإجابات تحقق لنا هدفاً آخراً من أهداف هذا البحث نضعه أمام الجهات المختصة لعلها تبادر إلى هذه الحلول لتتحقق غاية الأمر السامي المنظم لهذا العفو ورغبة ولاة الأمر وكل مخلص لدينه ووطنه ومواطنيه.

رابعاً: نظرة السجين إلى المستقبل:

الطموحات المستقبلية لحفظة كتاب الله في السجن:

كشفت الدراسة إلى أن أهم طموحات من درست حالاتهم داخل السجن وخارجه تتلخص في الآتي :

١) الحصول على عمل فور خروجه من السجن يفي بضروريات الحياة من معيشة وزواج وسكن.

٢) رد اعتباره فور حفظه لكتاب الله وخروجه من السجن.

٣) الاستقامة وعدم مخالطة أصحاب السوء والمساهمة في بناء المجتمع.

٤) أن يكون إماماً لبيت من بيوت الله.

٥) أن يكون مدرساً في جماعة تحفيظ كتاب الله.

٦) الالتزام بطاعة الله والدعوة إلى ذلك.

٧) العيش الحر الكريم والبعد عن الرذيلة والشيطان وجلساء السوء.

٨) التعرف على الرفقاء الصالحين والاقتداء بهم.

٩) الجهاد في سبيل الله.

١٠) أن يكون داعية ومرشداً لعباد الله.

١١) عمل كل ما يقرب من الجنة ويبعد عن النار.

١٢) خدمة الدين وولاة الأمر والوطن ومواطنيه.

١٣) العفو عما قد سلف وأن تكون صحيفته بيضاء.

١٤) أن ينسى الأقارب وأهل الحي والمجتمع والمسؤولون الماضي بأخطائه وأن ينظروا إليهم بأنهم تائبون كمن لا ذنب لهم.. وألا يعارضوا عند طلبهم الزواج أو الحصول على عمل بحجة أنهم كانوا مجرمين.

١٥) مواصلة التعليم والعمل لتوفير العيش الكريم له ولمن يعول.

١٦) تكوين أسرة تقوم علاقتها على التواد والتراحم.

الصعوبات التي يعتقد حفظة كتاب الله أنها ستواجههم بعد الخروج من السجن:

قال ثمانية (٨) ممن درست حالاتهم داخل السجن إنهم يفكرون في كيفية الحصول على مصدر رزق شريف وأن الحصول على عمل بعد خروجهم هو أهم شيء بالنسبة لهم.

وقال اثنان (٢) إن أهم صعوبة سيواجهانها بعد الخروج من السجن نظرة الاحتقار من الأهل والأقارب والمجتمع، رغم أنهما تابا توبة نصوحاً، وتشرفا بحفظ كتاب الله. وقال من درست حالاتهم خارج السجن بهذه الصعوبات أيضاً.

من هذه النتيجة يظهر لنا جلياً أهم الصعوبات التي تهدد مستقبل هذا النظام والمستفيدين منه، وهي بلاشك صعوبات عسيرة الحل، وليست هناك حلول آنية أو في المستقبل القريب، والدولة قد لا تكون قادرة في يوم من الأيام على توفير العمل لكل مواطن، وهذه حقيقة يجب التسليم

بهـا. ولكن مـا هي الحلول لهـذه المشـكلة سـواء على المدى القـريب أو البعيد؟

وفي نظري أنه يجب وضع استراتيـجيات قصيرة المدى وأخـرى بعيدة المدى لحلهـا من قبل جهـات الاختـصاص وإلا سـتكون نتائج مكافـحة الجـريمة وعلاج آثارها فـاشلة، وهذا سـيكون له آثار خطيـرة على الأمن والاستقرار.

الحلول لهذه الصعوبات كما يراها من درست حالاتهم:

قال من درست حـالاتهم سواء من كانوا داخل السجن أو خـارجه إن الحلول للصعوبات التي قالوا عنها تتمثل في الآتي:

١) إيجاد عـمل للسجين فـور خروجـه من السجن، أو تأمين ضـمان اجتـماعي لـلسجين وأسـرته حتى يحـصل على عمل يفي بضـروريات الحيـاة، فإذا حصل على عـمل لا يفي بذلك فيجب أن يسـتمر الضـمان الاجتماعي له ولأفراد أسرته ليستطيع أن يعيش عيشاً كريماً[١].

٢) إزالة السوابق مهـما كان عددها مادام أن السجين حـفظ كتاب الله ووعى معانيه واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾[٢]. وبقوله تعالى: ﴿فاعفـوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره﴾[٣]. وبقولـه تعالى: ﴿إن الله يغـفر الذنوب جـميعـاً إنه هو

(١) قد نص على علاج ذلك الأمر السامي رقم ٢٨٤١٢/ ٢م وتاريخ ١٧/ ٩/ ١٣٩٤هـ.

(٢) سورة الشورى، آية (٢٥).

(٣) سورة البقرة، آية (١٠٩).

الغفور الرحيم﴾[1].

ويأملون التسامح معهم من قبل ولاة الأمر وتقديرهم حق قدرهم بعد أن تشرفوا بحفظ كتاب الله واستصدار أمر يقضي بإزالة جميع سوابق من حفظ كتاب الله كاملاً ليكون حافزاً آخر يشجع نزلاء السجون على حفظ كتاب الله لاسيما أصحاب السوابق وهم كثير ومعرضون عن حفظ كتاب الله داخل السجون.

٣) توعية الأهل والأقارب وأهل الحي والمجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة بأن التائب كمن لا ذنب له وأن الله قد وعد عباده الذين أسرفوا على أنفسهم بالمغفرة واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾(٢).

وقد اتضح للباحث أن هناك قدوة حسنة من أفراد المجتمع قد ساهموا بتسديد الحقوق الخاصة التي يتوقف عليها إخراج السجين الذي حفظ كتاب الله في السجن، وهناك من استعد بتأمين عمل، وهذه بادرة عظيمة يجب تشجيعهاوالإشادة بها، فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

وكشفت هذه الإجابات عن أهم الحلول للصعوبات التي تواجه الخارج

---

(١) سورة الزمر، آية (٥٣).

(٢) سورة الزمر، آية (٥٣).

من السجن، وهذا يحقق لنا هدفاً من أهم أهداف البحث الذي يسعى الباحث إلى الوصول إليه من خلال هذه الدراسة.

آثار حفظ كتاب الله على سلوك السجين:

لقد عبر من درست حالاتهم داخل السجن وخارجه عن الآثار التي بدت على سلوكهم بعد حفظ كتاب الله داخل السجن، فقالوا :

١) الالتزام بأوامر الله وترك نواهيه، والله يأمرنا بذلك واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾[١].

٢) حب الخير وأهله حيث القرآن يحث على ذلك واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾[٢].

٣) الاستقامة والدوام على الصلاة والقرآن يأمرنا بذلك واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة﴾[٣].

٤) المداومة على تلاوة كتاب الله لما فيه من مواعظ وشفاء للصدور، واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿ قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾[٤].

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٣٥).

(٢) سورة البقرة، آية (١٩٥).

(٣) سورة البينة، آية (٥).

(٤) سورة يونس، آية (٥٧).

٥) الشعور بعظم الذنب والأمل في التوبة والغفران من الله واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾[١].

ويكاد يجمع من درست حالاتهم أنه لا يمكن معرفة الآثار الحقيقية لحفظ كتاب الله على النفس، والسلوك ولا يمكنهم حصر الآثار التي تركها فيهم.

وصف السجين لشعوره بعد حفظه لكتاب الله داخل السجن:

يكاد يتفق من درست حالاتهم داخل السجن وخارجه في وصف شعورهم بعد حفظهم لكتاب الله داخل السجن فيقولون عن ذلك ما يلى:

١) الشعور بقوة الإيمان وراحة النفس وسعة الصدر واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور﴾[٢].

٢) قوة الأمل في قبول التوبة النصوح من الله تعالى، واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾[٣].

---

(١) سورة الزمر، آية (٥٣).

(٢) سورة يونس، آية (٥٧).

(٣) سورة الزمر، آية (٥٣).

٣) الشعور بلين القلب وحب الخير وأهله، واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾[١]، فما بال قلوب عباد الله الضعفاء لا تتأثر بكلام الله تعالى ؟!

٤) الشعور بالولادة على الفطرة من جديد، واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿إلا الذي فطرني فإنه سيهدين﴾[٢].

ويجمع من درست حالاتهم على أن شعورهم لا يمكن أن يوصف بعد حفظهم لكتاب الله، ولكنهم أخذوا يرددون قوله تعالى: ﴿فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾[٣]. وقوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾[٤].

فالجريمة والسجن شر عظيم ولكن الله عوضهم خيراً كثيراً. .

---

(١) سورة الحشر، آية (٢١).

(٢) سورة الزخرف، آية (٢٧).

(٣) سورة النساء الآية (١٩).

(٤) سورة البقرة الآية (٢١٦).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

خـاتمـة البحـث

لقد نبعت فكرة البحث في هذا الموضوع من قناعة تولدت لدى الباحث من خلال عمله وتجاربه ودراساته وزياراته للسجون، ومؤدى هذه القناعة أن العقوبات السالبة للحرية لا تؤدي أغراضها الإصلاحية والتأهيلية والتهذيبية، وذلك ناتج لطغيان تغليب أغراض الردع لدى العاملين في السجون وواضعي السياسة العقابية على الأغراض الإصلاحية والتأهيلية والتهذيبية للعقوبات.

ومشكلة البحث التي شعر الباحث بأهميتها تتمثل في نظره «بأهمية نقل العناية في سياسة العقاب من العقاب إلى شخص المعاقب بحيث يجعل التنفيذ العقابي ملائماً لحالته ولظروفه الخاصة واستعداده وأن يساهم في إصلاحه وتهذيبه»- وهو التعريف المناسب في نظري لمصطلح «التفريد التنفيذي للعقوبات السالبة للحرية».

وإحساسي بهذه المشكلة وأهميتها جاء نتيجة عدة اعتبارات أهمها:

(١) ملاحظتي من خلال العمل والدراسات والزيارات أن مشكلة ازدحام السجون بازدياد مضطرد، وأن غالبية الدول تسعى لتوسعة سجونها وزيادة عددها لا إلى العكس.

(٢) أن نسبة العود إلى الجريمة تزداد، وقد وصلت في بعض الإحصائيات إلى ٧٠٪ من السجناء المطلق سراحهم.

(٣) أن السياسات العقابية وتطبيقاتها العملية والقائمين على العمل في السجون يهتمون بجانب الردع ويغلبونه على الجانب الإصلاحي والتأهيلي والتهذيبي.

٤) أن غالبية ـ إن لم نقل جميع ـ أساليب الإصلاح والتأهيل والتهذيب في السجون ذات منظور وضعي، لا تعتمد على نظريات ودراسات إسلامية.

وقد تناولت في هذا البحث: التعريف بالعفو المشروط بحفظ القرآن أو أجزاء منه، ومستنده النظامي المتمثل بالأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ وتاريخ ١٤٠٨/٢/٧هـ، ورقم ٤/ ٢٠٨١/م وتاريخ ١٤١١/١١/٢٧هـ موضحاً أهمية هذا العفو المشروط وما له من آثار عظيمة في مكافحة الجريمة وآثارها وعظمة هذه التجربة التي يجب أن تحذو حذوها جميع الدول الإسلامية وأن تعتمد في تنظيماتها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتنبذ ما يروجه أعداؤها من أنظمة ومن تشكيك في ملاءمة الشريعة الإسلامية للمتغيرات الزمانية والمكانية.

والقسم الثاني من البحث: يشتمل على دراسة تطبيقية ميدانية في إحدى إصلاحيات السجون (إصلاحية الحائر) بمدينة الرياض، حيث تمثل هذه الإصلاحية أهم الإصلاحيات التي شرعت الإدارة العامة للسجون في تعميمها، وذلك لمعالجة آثار الجريمة من خلال تنفيذ العقوبة عن طريق أساليب وأنظمة الإصلاح والتأهيل والتهذيب ـ أو ما يسمى بالتفريد التنفيذي للعقوبات السالبة للحرية ـ وقد وقع الاختيار عليها باعتبارها عينة تمثل الإصلاحيات في المملكة. وقد تناولت هذه الدراسة ما يطبق من هذه الأساليب والأنظمة في سجون المملكة، وركزت على أهم نظام يطبق في سجون المملكة من منظور إسلامي، والمتمثل (بالعفو المشروط بحفظ كتاب الله أو أجزاء منه داخل السجن).

والتزمت في هذه الدراسة منهجي دراسة الحالة والمسح الاجتماعي بطريق العينة للإجابة على تساؤلات البحث، أملاً في تحقيق أهدافه.

وقدكشفت الدراسة الميدانية عن طريق هذين المنهجين أهمية تركيز الجهد على الدراسات التطبيقية الميدانية في جميع ميادين مكافحة الجريمة والعدالة الجنائية، وذلك للتحقق فعلاً من سلامة التطبيق للأنظمة والتعليمات، والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق وأيسر سبل علاجها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في هذا الجانب أنها أجابت على تساؤلات البحث الرئيسية حيث كشفت عظمة نتائج تطبيق (العفو المشروط بحفظ كتاب الله أو أجزاء منه في السجون) وأنه أهم أسلوب ونظام تفريد تنفيذي عقابي معاصر ومن منظور إسلامي لعلاج الظاهرة الإجرامية وظاهرة العود إلى الجريمة وعلاج آثار السجن.

فأثبتت الدراسة أنه لم يعد إلى السجن أي سجين حفظ كتاب الله كاملاً داخل السجن منذ تطبيق النظام عام ١٤٠٨هـ وحتى الانتهاء من هذه الدراسة، وهذه نتيجة لا تضاهيها أية نتيجة في مجال الإصلاح والتأهيل والتهذيب، وهي مطلب كل مخلص لدينه وولاة أمره ووطنه ومواطنيه.

كما كشفت هذه الدراسة عن أهم الصعوبات التي يواجهها نزلاء السجون أثناء حفظهم لكتاب الله وبعد خروجهم من السجن، وهذه من أهم أهداف البحث التي أجابت عليها تساؤلاته من خلال هذه الدراسة.

وقد تضمنت هذه الدراسة أسئلة استطلاعية لمعرفة أهم أساليب وطرق العلاج للصعوبات التي تواجه نزلاء السجون أثناء حفظ كتاب الله داخل السجن، وماهي الحوافز التي تدفع من لم يكمل حفظ كتاب الله داخل السجن إلى حفظه خارج السجن والاختبار أمام اللجنة المختصة، وذلك مساهمة في الاستمرار في عملية الإصلاح والتأهيل والتهذيب عن طريق أجدر وأهم سبل العلاج للسلوك المعوج الذي فيه شفاء للصدور، وهو كتاب الله أقدس وأشرف كتاب بين أيدينا.

نتائج البحث

إذا كانت البحوث القيمة تقاس بمدى مـا تحققه من أهدافها، وما تجيب عليه من تسـاؤلاتها، أو تثبـته من فرضـياتها، فـإنه يمكن القول بأن هذا البحث من خلال جـوانبه النظرية والتطبيقيـة الميدانية، قد سعى لتـحقيق ذلك.

١) كشفت الدراسـة عن الأهمية لتطبيـقات المملكة العربيـة السعودية لأساليـب وأنظمة التـفريد التنفـيذي العقـابي، حيث إن أهم الأسـاليب والأنظمة المعاصرة في التفـريد التنفيذي تطبق في سجون المملكة بموجب مواد يحتـوي عليها نظام السجن والتوقـيف الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ٣١ وتاريخ ١٣٩٨/٦/٢١هـ، ولوائحه التنفـيذية والقرارات الوزارية وتعامـيم الإدارة العامة للسجـون، وهذا الجزء أفرد له بحث مسـتقل في رسالتنا[١].

وإلى جـانب الأنظمة المعـاصرة التي تـتفق مع مـقتـضيـات الشريعـة الإسلاميـة، انفردت المملكة بتطبيق أسلوب ونظام تفريد تنفيـذي عقابي من منظور إسـلامي سيـساهم في تحـويل السجـون ـ بإذن الله ـ إذا ذللت الصعاب التي تواجه التطبيق ـ إلى مدارس لتحفيظ القرآن، وهو ما تسعى إليه السياسة العقابية حسبما أظهرت نتائج الدراسة.

٢) انتهت الدراسة إلى أن جدوى تطبيقات المملكة لأهم تفريد تنفيذي عقابي معـاصر من منظور إسلامي، والمتمثل (بالعفـو المشروط لمن يحفظ كتاب اللـه أو أجزاء منه داخل السجن) ترجع لمدى اهتمـام القائمين على تطبيقه بتـذليل الصعوبات التي تواجه المستفـيدين سواء داخل السجن أو

(١) انظر للمزيد رسالة الماجستير للباحث تحت عنوان: التفريد التنفيذي للعقوبات السالبة للحرية وأثره بالنسـبة لمسـتقـبل النزيل. المركز الـعربي للدراسـات الأمنية بالرياض عـام ١٤١٢هـ. ص٢٣٠ وما بعدها.

خارجـه، أما جدوى هذا الأسلوب وهذا النـظام لا يشك أحد فيـها لأنه يعتمد على كتاب الله.

٣) كشـفت الدراسة عن وجود عـلاقة قوية بين تطبـيقات (العـفو من نصف العقوبة لحفظ كتـاب الله داخل السجن، وبين الامتناع عن معاودة الإجرام) حيث انتهت إلى أنه لم يعد إلى السـجن أي واحد ممن استفادوا من العفو لحفظ كتـاب الله منذ تطبيق النظام بتاريخ ١/٦/١٤٠٨هـ حتى تاريخ ١٠/٢/١٤١٣هـ، من عدد المسـتفيـدين منه على مسـتوى المملكة (الستة والخـمسين سجيناً) الذين حـفظوا كتاب الله كامـلاً داخل سجون المملكة.

٤) أثبتت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين تطبيقات العفو لحفظ كتاب الله كـامـلاً أو أجزاء منه، وحـسن السلوك داخل السـجن للمنـتسـبين لحلقات الحفظ والمستفيدون من هذا العفو، وأن لهم دوراً كبيراً في العمل على الانضباط وحل مشاكل زملائهم.

٥) كـشفت الدراسـة عن أهم الصـعوبات التي تـواجه السـجين أثناء حفظه لكتاب الله داخل السجن، ومن أهمها:

أ ـ عدم توفر المكان المناسب لحلقات التحفيظ من حيث السعة والهدوء والتكييف.

ب ـ عدم توفر العدد الكافي من المدرسين المتخصصين.

جـ ـ تشدد إدارة السـجن حيال استخـدام آلات التسجيل وسـماعات

الأذن في حفظ كتاب الله داخل السجن وقت الفراغ، أو من قبل الأمين، وحجة الإدارة في ذلك استغلال آلة التسجيل لغير الغرض المرخص به من قبل البعض.

وهذه الحجة لا تبرر تعميم العقاب، بل يجب اقتصاره على من يخل بالنظام لأهمية آلة التسجيل في علاج تلك الصعوبات.

د ـ إزعاج النزلاء الذين لم يلتحقوا في حلقات التحفيظ وعملهم على تثبيط عزائم غيرهم.

هـ ـ عدم التنسيق بين برنامج تحفيظ القرآن والبرامج الأخرى كالتدريب المهني في وقت الدراسة والتطبيق.

و ـ عدم تخصيص عنابر مستقلة للمنتسبين لحلقات تحفيظ القرآن ليستطيعوا استغلال فراغهم في حفظ كتاب الله دون إزعاج.

ز ـ بدء الدراسة في حلقات التحفيظ في وقت مبكر وعدم وجود فترتين صباحية ومسائية لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن.

٦) توصلت الدراسة إلى أهم الحلول للصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظه لكتاب الله داخل السجن، ويتمثل أهمها في الآتي:

أ ـ توفير المكان المناسب البعيد عن ضوضاء نزلاء العنابر وصوت التلفاز.

ب ـ توفير العدد الكافي من المدرسين المتخصصين.

جـ ـ معاملة المنتسبين لحلقات تحفيظ كتاب الله والذين حفظوا كتاب

الله بما يستحقونه من معاملة حسنة من قبل العاملين في السجن.

د ـ إعادة النظر في أسلوب تصنيف نزلاء السجون بحيث يؤخذ في عين الاعتبار وضع حفضة كتاب الله والمنتسبين لحلقات حفظ القرآن في عنابر خاصة ذات طابع مميز ومعاملة متميزة تشجيعاً لهم وحفزاً لغيرهم.

هـ ـ التنسيق بين أوقات برامج الإصلاح والتأهيل في السجون، وإتاحة الفرصة لأن يكون بعضها مسائياً حتى يشترك أكبر عدد ممكن من نزلاء السجون في تلك البرامج لتحقيق الغاية المرجوة من أساليب وبرامج الإصلاح المتاحة.

و ـ إيجاد إدارة مستقلة أو قسم مستقل في كل سجن تكون مسؤولة عن تذليل الصعوبات التي تواجه نجاح مقتضى الأمر السامي رقم ٨/١٠٧ وتاريخ٧/ ٢/ ١٤٠٨هـ، والأمر السامي رقم ٤/ ٢٠٨١/م وتاريخ ٢٧/ ١١/ ١٤١١هـ، والقاضيين « بالعفو لمن حفظ كتاب الله أو أجزاء منه داخل السجن»، وأن تكون تلك الإدارة أو القسم مرتبطة بالجهات العليا المتخصصة في رسم السياسة العقابية وتحت إشرافها المستمر وإلا لن تتحقق الغاية المرجوة في نظري.

٧) كشفت الدراسة عن أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين من هذا العفو، وأسبابها، ويتمثل أهمها في الآتي:

أ ـ عدم وجود عمل فور خروجه أو مصدر رزق شريف له ولمن يعوله.

ب ـ تسجيل السوابق حيث تقف حجر عثرة في طريق من تتيح له

مؤهلاته أو خبراته الحصول على وظيفة في أي قطاع حكومي.

جـ ـ عدم قبـول أصحاب القطاع الخاص من شركات أو مـؤسسات أو مصانع أو غيـرها لأي خارج من السجن للعمل لديهم وإن قبلوه فـبصفة مؤقتة يتعرض خلالها للمضايقة حتى يضطر لترك العمل.

د ـ نظرة الأهل والأقارب وأهل الحي والمجتـمع والمسؤولين في أجهزة العدالة الجنائيـة إلى الخارج من السجن أنه لا يزال مـجرماً، رغم تشـرفه بحفظ كتاب الله وتوبته التوبة النصوح وندمه على ما فات.

هـ ـ صعوبة الزواج ممن يعرفونه، وفشله غـالباً في حالة معرفة أنه سبق وأن سجن بسبب جريمة.

٨) توصلت الـدراسـة إلى أهـم الحلول للصـعـوبات التي تواجـه المستفيدين من العفو لحفظ كتاب الله كاملاً أو أجزاء منه تتمثل في الآتي:

أ ـ توفـيـر عمل فـور خـروج السـجين من السـجن أو تقـديم ضمـان اجتماعي لـه ولمن يعولهم حتى يتوفر العمل، أو إعـادته لعمله السابق مع نقله لمكان آخر.

ب ـ الاستـمرار في صرف الضمـان الاجتماعي للخـارج من السجن وأسـرته لمن حـفظ كتـاب الله إذا كـان مـرتبه لا يفـي بمتطلبـات الحيـاة الضرورية له ولأسرته.

جـ ـ محو السوابق مهما كانت لمن حفظ كتاب الله كاملاً ومعاملته كمن ليس له سوابق لأنه جدير بذلك لتـشرفه بحفظ كتـاب الله وإعلانه التوبة

والندم على مافات، ومراقبة سلوكه وتصرفاته للتحقق من صلاحه لمدة لا تتجاوز باقي فترة العقوبة التي أعفي من جزء منها.

د ـ حث أصحاب الشركات والمؤسسات والمصانع والقطاع الخاص على المساهمة في حل الصعوبات التي تواجه بعض أفراد المجتمع وتفضيلهم على غيرهم في الوظائف وعدم وضع الشروط التعجيزية لمن يحاول العمل لديهم..

هـ ـ إذا لم يستجب أصحاب الشركات والمؤسسات والمصانع والقطاع الخاص للمساهمة في حل مشاكل العاطلين عن العمل أياً كانوا من المواطنين، يوجه إليهم العاطلون عن العمل حسب الوظائف الشاغرة لديهم، وذلك بعد الرجوع إلى طلباتهم المقدمة إلى مكاتب العمل لاستقدام عمالة أجنبية.

٩) توصلت الدراسة من خلال دراسة استطلاعية إلى أهم سبل مكافحة الجريمة وعلاج آثارها، وتتلخص بالآتي:

أ ـ مواصلة علاج سلوك السجين بعد خروجه من السجن، خاصة الذين لم يكملوا حفظ كتاب الله داخل السجن، وذلك من خلال منحهم حوافز في حالة حفظهم لكامل كتاب الله خارج السجن واختبارهم أمام اللجنة المختصة.. وقد أجاب جميع أفراد العينة بالقبول مقابل الحوافز التالية جميعها أو أحدها:

١) توفير عمل فور خروجه من السجن.

٢) الإعفاء من السوابق.

٣) الإعفاء من الغرامات الحكومية.

ب ـ الاهتمام بتصنيف العائدين إلى الجريمة وتركيز أساليب الإصلاح وبرامج التأهيل عليهم، وتشجيعهم على ذلك عن طريق الحوافز، وإجبار من لا يستجيب منهم على الانتساب إلى برامج الإصلاح والتأهيل والتهذيب وأهمها حفظ كتاب الله، أو حرمانهم من أي عفو ما لم ينتسبوا لحلقات تحفيظ القرآن.

جـ ـ تكثيف الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الدينيين ومطالبتهم بالتركيز على العائدين، والمساهمة في كشف مشاكلهم الأساسية التي تحملهم على العود، وإقناعهم بحفظ كتاب الله والتوبة النصوح.

د ـ تعريف السجين بأن أهم أسباب جريمته وسبل علاجها مذكورة في كتاب الله، فما عليه إلا حفظه.

١٠) توصلت الدراسة إلى أن أصحاب العقوبات قصيرة المدة قليل منهم من يلتحق بحلقات تحفيظ القرآن، وذلك لأنهم إما لا يستفيدون من هذا العفو، مثل من عقوباتهم أقل من ستة أشهر، أو لأن تطبيق القاعدة التي اشترطها العفو لا تحقق لهم الحافز القوي للحفظ إذا ما أخذنا في الاعتبار أن حافز السجين الأول هو (العفو) ومن خلال ذلك يتحقق الإصلاح شيئاً فشيئاً من خلال تأثير وحي الله الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (القرآن)، فهو كما يقول تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾[1].

---

(١) سورة النجم الآية (٥٣).

وهذا الحافز أظهرت الدراسة أنه قوي عند من عقوباتهم طويلة، وضعيف عند من عقوباتهم قصيرة المدة، وهذه النتيجة تستلزم إضافة حوافز أخرى لأصحاب العقوبات قصيرة المدة (كإيقاف التنفيذ لعقوبة السجن التي تقل عن سنة) بشرط حفظ جزء من كتاب الله عن كل شهر من العقوبة، ويجري اختباراً أمام اللجنة المختصة بعد إنهاء الحفظ خلال مدةالعقوبة. وتمدد له فترة الحفظ المحددة بمدة العقوبة من قبل إدارة السجن واللجنة التي تتولى اختباره حتى يحفظ أجزاء بقدر عدد أشهر العقوبة، وبهذا تكشف الدراسة عن أهم الحلول لمشكلة العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة من منظور إسلامي يعتمد على مصدر الشريعة الإسلامية الأول (القرآن الكريم).

١١) كشفت هذه الدراسة عن حقيقة مؤداها أن العائدين إلى الجريمة من متعاطي السكر والمخدرات، وكذلك أصحاب السوابق والمعتادون على الجريمة لا يقبلون على الالتحاق في حلقات تحفيظ القرآن.

وأرى أن ذلك يعود لأسباب لم يهتم بعلاجها من قبل الجهات المختصة ليحقق هذا النظام والأسلوب غايته في إصلاح نزيل السجن، وتخفيف الأعباء عن السجون وحماية المجتمع من هذه الفئة الخطيرة، وملخص الأسباب التي لا تشجع العائد على حفظ كتاب الله داخل السجن والتي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أ ــ أن العائد إلى الجريمة عندما يخرج من السجن يجد الأبواب موصدة في وجهه، فلا عمل أمامه، ولا أهل أو أقارب أو مجتمع يقبل التعامل معه بحسن نية وتسامح عما فات، ويرى في سجل سوابقه أيضاً عقبة في الحصول على أي عمل متاح.

وأرى أن يحل ذلك بالآتي:

١ ـ التركيز على هذه الفئة في أساليب الإصلاح والتأهيل والتهذيب وأن يتولى ذلك نخبة من المتخصصين في العلوم الدينية والاجتماعية والنفسية.

٢ ـ أن تكون برامج الإصلاح والتأهيل لهذه الفئة إجبارية لمن عاد إلى السجن لأكثر من ثلاث مرات، وأن يتم فحص العائد من جميع النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية، ويصنف حسب أساليب التصنيف الحديثة.

٣ ـ أن توجد الحوافز المادية والمعنوية التي تحمل هذه الفئة على حفظ كتاب الله، وأهمها العمل، أو تأمين ضمان اجتماعي له ولأسرته المحتاجين، ومحو سوابقه إذا حفظ كتاب الله كاملاً داخل السجن أو خارجه.

ب ـ اتضح أن من أهم أسباب العود عدم الاهتمام بإصلاح العائدين وترك الحرية لهم في اختيار البرنامج الإصلاحي أو التأهيلي أو التهذيبي، أو عدم الالتحاق في أي برنامج.

وحل ذلك في نظري إجبار العائد إلى الجريمة على اختيار أي برنامج إصلاحي أو تأهيلي يؤهله للعمل بعد خروجه من السجن، وإن كنت أغلب إجباره على حفظ كتاب الله أو مختصر البخاري أو مختصر مسلم؛ ليستعيد الفاقد من القيم والأخلاق الفاضلة. ومن لا يستجيب لذلك يحرم من جميع أنواع العفو والحوافز الأخرى.

جـ ـ تسليم غالبية العاملين في إدارة السجن، والعاملين في مؤسسات العدالة الجنائية بأن العائد إلى الجريمة لا يستحق إلا تشديد العقاب، والشدة في معاملته والنظر إليه أنه مجرم خطير ميؤوس من إصلاحه.

وإحساس السجين بذلك في نظري يوجد عنده نوعاً من العناد واللامبالاة واليأس والقنوط والإحساس بالفشل في حياته، وهذه كلها وغيرها تجعله تواقاً للانتقام بعد خروجه من السجن، إما من المجتمع الذي يرى أنه لا يرحمه ولا يفسح له المجال للتوبة ويتغاضى عن ماضيه، وإما من أجهزة العدالة الجنائية والتي يرى فيها أنها هي السبب في وصمه بالعار طيلة حياته لأنها لم توجد له العلاج لهذه المشكلة.. بعد ما أخطأ ونال جزاءه.

وحل ذلك في نظري يتمثل باختيار نخبة خاصة مؤهلة تأهيلاً عالياً في مجال الإصلاح والتأهيل والتهذيب في السجون، ودراسة حالة أي مجرم خطير لمعرفة أسباب ذلك وسبل العلاج لوضع استراتيجيات متعددة لعلاج كل نوع خطير من الجرائم على مراحل يتولى تنفيذها متخصصون في ميدان مكافحة الجريمة وعلاج آثارها.

وأرى ألا يعمل في السجون إلا من لديهم مؤهلات عالية في العلوم الدينية والاجتماعية والنفسية، ورغبة صادقة في الإصلاح والتأهيل والتهذيب، وألا تكون مستودعاً للمنقولين تأديبياً من قطاعات الأجهزة الأمنية الأخرى أو للمشهورين بالشدة والقسوة أو عدم الكفاءة كما تعمل بعض الدول، فهذه الفئة التي تنكّبت طريق الصواب مثل السرطان في الجسم إذا لم يعالج العلاج الدقيق، أو يستأصل، فلابد أن تسري عدواه إلى جميع أنحاء الجسم وتقضي عليه، لذا تحتاج السجون إلى نخبة من المؤهلين لوصف العلاج المناسب لكل نزيل حسب المقتضى.

وأرى أن تجعل إدارة برامج الإصلاح والتأهيل في السجون لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والإدارة الأمنية والضبط والانضباط والعاملين في الحراسات لوزارة الداخلية، وذلك لتغليب الجوانب الإصلاحية والتأهيلية على جوانب الردع في المعاملة العقابية وذلك لتحقق العقوبات السالبة للحرية غايتها.

التوصيات

لقد كشفت هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج عن صعوبات وعوائق وسلبيات تقف في طريق أساليب الإصلاح والتأهيل والتهذيب في سجون المملكة، ولكن الذي يلفت الانتباه أن هذه الصعوبات والعوائق والسلبيات ليست مستحيلة الحل، وإنما تحتاج إلى عزم وتصميم وإخلاص من العاملين لخدمة الدين وولاة الأمر والوطن ومواطنيه.

ولعل أهم التوصيات الجديرة بالاهتمام والتي ستساهم إن شاء الله في تذليل جميع الصعوبات والعوائق، وتقضي على سلبيات التطبيق وتضمن لأساليب وبرامج الإصلاح والتأهيل والتهذيب في سجون المملكة وعلى رأسها برنامج تحفيظ القرآن الكريم ـ نجاحاً باهراً ما يلي:

١) العمل على إيجاد بدائل للعقوبات قصيرة المدة والتي لا تتعدى سنة، وأقترح البدائل التالية:

أ ـ التركيز على العقوبات التعزيرية بالجلد حيث إنه الأصل في العقوبات الشرعية.

ب ـ استبدال الحبس بحفظ القرآن الكريم بحيث يكون مقابل كل شهر من العقوبة حفظ جزء من القرآن الكريم. أو أقل حسب الاستطاعة، أو حفظ الأحاديث ذات العلاقة بالجريمة المرتكبة أو إجادة مهنة مناسبة لاستعداده.

جـ ـ إيقاف تنفيذ عقوبة الحبس مع إحضار مشهد شهري من إمام المسجد الذي يصلي فيه يشهد بمواظبته على الصلاة، ، وإلزامه بحفظ أجزاء محددة من القرآن أو الأحاديث التي لها علاقة بجريمته فترة العقوبة

وترك الحرية له بعد انتهائها، وإذا استمر في حفظ القرآن كاملاً أو مختصر البخاري أو مسلم وأدى الاختبار أمام اللجنة المختصة يعفى من العقوبات التكميلية والتبعية ويؤمن له عمل أو ضمان اجتماعي حتى يجد فرصة عمل أو تؤمن له.

٢) الحث على سرعة تطبيق لائحة الرعاية اللاحقة للسجناء عموماً.

٣) جعل إدارة وتنفيذ الأساليب الإصلاحية وبرامج التأهيل والتهذيب من قبل إدارة أو أقسام مستقلة في السجون تابعة لوزارة العمل الشؤون الاجتماعية يديرها أخصائيون اجتماعيون ونفسيون ودينيون وتربويون لإمكانية تذليل أي صعوبات أو عوائق تواجه التطبيق، وأن تكون إدارة السجن في باقي الاختصاصات خاصة ما يتعلق بالناحية الأمنية بالضبط والانضباط والعاملين في الحراسات للمتخصصين في العلوم الأمنية والشرطية.

٤) تزويد السجون بما تحتاجه من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمرشدين الدينيين والمدرسين لتفي بواجباتها تجاه الإصلاح والتأهيل والتهذيب.

٥) إتاحة الفرصة وحث القطاع الخاص والشركات على المساهمة في بناء مصانع صغيرة في ساحات السجون أو تخصص لها مبانٍ ملحقة بالسجون ليتعلم ويعمل بها نزلاء السجون ويطبقوا ما تعلموه فيها، وليكون العمل في هذه المصانع امتداداً للعمل في فروع تلك المصانع الأخرى بعد الخروج من السجن، وذلك لتخفيف الأعباء المالية عن

الدولة ولحل مشكلة عدم استيعاب أقسام التدريب المهني في السجون لأغلب النزلاء الذين لديهم رغبة في العمل.

٦) عمل استراتيجيات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى لحل الصعوبات التي تواجه المنتسبين لحلقات حفظ كتاب الله داخل السجن، والمستفيدين من العفو لحفظهم كتاب الله أو أجزاء منه.

وأرى أن تتضمن الاستراتيجيات قصيرة المدى حلولاً عاجلة للصعوبات التي كشفت عنها الدراسة، وأن تستقي حلولها من الحلول التي كشفت عنها الدراسة أيضاً أو من حلول أخرى معتمدة على دراسة ميدانية متخصصة.

أما الاستراتيجيات بعيدة المدى، فيجب أن تتناول جميع الصعوبات التي كشفت عنها الدراسة وحلولها والقيام بدراسة مسحية شاملة لجميع سجون المملكة من قبل الجهات العليا لرسم السياسة العقابية لمعرفة الصعوبات والمساهمة في إيجاد حلول لها على مراحل تتفق مع ما تقتضيهالمصلحة العامة والاهتمام ببرامج الإصلاح والتأهيل والتهذيب وعلى رأسها تحفيظ القرآن في السجون.

٧) التركيز على الصعوبات الآنية التالية والتي كشفت عنها الدراسة في استراتيجيات الحل قصيرة المدى:

أ ـ الصعوبات التي يعاني منها المنتسبون لحلقات حفظ كتاب الله داخل السجن وتقف حجر عثرة في طريق كثير ممن يرغبون في الانتساب إليها.

ب ـ الصعوبات التي يواجهها المستفيدون من العفو لحفظ كتاب الله

كاملاً فيما يتعلق بالعمل، والسوابق حيث إن لهم أولوية في معالجتها، وقد يكون العلاج الذي توصلت إليه الدراسة مساعداً في ذلك، حيث إنه استقي من الواقع الملموس للمشكلة.

٨) إجراء بعض التعديلات على مقتضى الأمر السامي رقم ٨/١٠٧ وتاريخ ١٤٠٨/٢/٧هـ ليحقق غايته المرجوة، وأقترح التعديل التالي:

أ ـ إلغاء شرط عدم شموله إلا للمحكومين بخمس سنوات فأكثر.

ب ـ إلغاء شرط الإعفاء من نصف المحكومية.. واستبداله بشرط الإعفاء من باقي المحكومية بشرط حفظ القرآن مجوداً مع المعاني، لأن من يحفظ كتاب الله وبمعانيه يندر عوده إلى الجريمة، وإن عاد أحد فشاذ، والشاذ لا يقاس عليه، وقد أثبتت الدراسة أنه لم يعد أحد إلى السجن ممن استفادوا من العفو لحفظ كتاب الله كاملاً.

٩) إجراء بعض التعديلات على مقتضى الأمر السامي رقم ٤/٢٠٨١/م وتاريخ ١٤١١/١١/٢٧هـ ليحقق غايته المرجوة، وأرى التعديل التالي:

إلغاء شرط ألا يستفيد منه إلا من كانت محكوميته من ستة أشهر فأكثر، لأن هذا الشرط لا يعطي حافزاً لكثير من نزلاء السجن من الذين تقل محكومياتهم عن ستة أشهر، وهذه سلبية كشفت عنها الدراسة.

١٠) أرى استبدالا للقاعدة التي يتضمنها العفو بالأمرين الساميين المشار إليهما ـ وذلك أحرى للعدالة، وأسهل عند التطبيق، وحافز لجميع فئات السجناء ـ بقاعدة العفو عن شهر من العقوبة مقابل كل جزء يحفظه السجين حفظاًمجوداً وبمعانيه وأن يستفيد من ذلك جميع السجناء دون استثناء.

توصيات لبحوث مستقبلية:

من خلال تجـربة الباحث ودراساته وبحثـه في هذا الموضوع بالذات، يرى أنه لزامـاً عليـه أن يضمن تـوصيـاته ذات العـلاقة بنتـائج البـحث توصيات لبحوث مستقبلية لعلها تساهم في حل أخطر مشكلة تهدد بفشل العقوبات السالبة للحرية في تحقيق أغراضها والتخفيف من آثارها السلبية على مستقبل نزلاء السجون، ومن أهم تلك البحوث التي أوصى بها:

١) البدائل للعقوبات السالبة للحرية من منظور إسلامي.

٢) التصنيف ودوره في عملية الإصلاح والتأهيل في السجون.

٣) آثار العـقـوبات السالبـة للحـرية الاجـتـماعـيـة أو النفـسيـة أو الاقتصادية.

٤) دور العاملين في السجون في الإصلاح والتأهيل والتهذيب.

٥) دور الجهـات المشرفة على السجـون في عملية الإصـلاح والتأهيل والتهذيب.

٦) السيـاسة العـقابية ودورها فـي نجاح عمليـة الإصلاح والتـهذيب والتأهيل.

٧) أساليب الإصلاح والتأهيل والتـهذيب خارج السجون ودورها في منع الجريمة.

وفي مكافحة الجريمة عموماً:

١) سياسة التجريم من منظور إسلامي.

٢) سياسة منع الجريمة من منظور إسلامي.

٣) استراتيجية مكافحة جريمة تعاطي المخدرات أو ترويجها أو تهريبها، أو جريمة القتل أو الجرائم الأخلاقية.. إلخ.

أرى أن تتوجه الدراسات في ميدان مكافحة الجريمة وآثارها إلى جميع الجوانب، وألا تركز على جانب دون آخر، كأن تركز الدراسات على جوانب العقاب والوقاية وتهمل الجوانب الأخرى كالجوانب الإصلاحية.

وألا نهمل الدراسات التي تعتمد على سياسات جنائية واضحة، واستراتيجيات متدرجة قصيرة المدى ومتوسطة المدى وطويلة المدى لمكافحة أي نوع من أنواع الجريمة وعلاج آثارها، وألا نعتمد على المكافحة والعلاج الذي يعتمد على الارتجال والتخبط والآراء الفردية.

هذا.. والله أسأل أن يلهمني الصواب في القول والعمل، وأن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى في موضوع (العفو المشروط بحفظ القرآن أو أجزاء منه داخل السجن) من جميع جوانبه، وأدعو لمن سن هذا النظام وأخلص في تنفيذه وتطويره لتحقيق الغاية المرجوة منه بالفوز في الدارين الدنيا والآخرة.. إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مراجع البحث

فهرس المراجع

أ ـ القرآن الكريم.

ب ـ صحيح البخاري ومسلم.

جـ ـ تفسير القرطبي والسيد قطب.

أولاً: الكتب:

١) أبو يوسف . كتاب الخراج «موسوعة الخراج». بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢) ابن تيمية. الفتاوى الكبرى، جـ٢، بيروت: دار المعرفة، غير موضح سنة الطباعة.

٣) إبن عبد السلام، عزالدين أبو محمد عبد العزيز بن عبدالسلام. قواعد الأحكام. القاهرة: الناشر المكتبة التجارية الكبرى، لم تذكر سنة النشر.

٤) أبو عامر، محمد زكي. علم الإجرام والعقاب. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، ١٩٨٥م.

٥) البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس. كشاف القناع، جـ١, ٢. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤.

٦) بدائع الصنائع. للكاساني. جـ ٩. دار الكتاب العربي. بيروت ط٢ لعام ١٤٠٢هـ.

٧) بهنام، رمسيس. المجرم تكويناً وتقويماً. الاسكندرية: منشأة المعارف، لم تذكر سنة الطباعة.

٨) بهنام، رمسيس. النظرية العامة للقانون الجنائي. الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧١م.

٩) بهنسي، أحمد فتحي. العقوبة في الفقه الإسلامي. بيروت: دار الشروق، ١٤٠٣هـ.

١٠) البوطي. محمد سعيد رمضان. تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث. دمشق: الناشر مكتبة الفارابي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١١) التوني، محمود. علم الإجرام الحديث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، لم تذكر سنة الطباعة.

١٢) ثروت، جلال. الظاهرة الإجرامية ـ دراسة في علم الإجرام والعقاب. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٧٩م.

١٣) الجندي، أنور. الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون.

١٤) حسني، محمود نجيب. دروس في علم الإجرام وعلم العقاب. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م.

١٥) حسن، سعيد عبد اللطيف. النظرية العامة للجزاء الجنائي ـ

دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية. القاهرة: دار النهضة العربية، ط١، لعام١٩٩١م.

١٦) حتاته، محمد نيازي. الدفاع الاجتماعي ـ السياسة الجنائية المعاصرة في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي. القاهرة: مكتبة وهبه، ١٩٨٤م.

١٧) الحافظ عماد الدين، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي. فضائل القرآن: بيروت: الناشر دار الأندلس، لم تذكر سنة الطباعة.

١٨) الخاني، رياض. مبادئ علمي الإجرام والعقاب. دمشق: الناشر جامعة دمشق، ١٩٨٣م.

١٩) خلف، محمد. مبادئ علم العقاب. بنغازي: الشركة العامة للنشر، ط٣، ١٩٧٨م.

٢٠) خضر، عبد الفتاح. تطور مفهوم السجن ووظيفته. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢١) الدوري، عدنان. علم العقاب ومعاملة المذنبين. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٩م.

٢٢) رضا، محمد سيد. تفسير المنار. بيروت: الناشر دار المعرفة مج١. جـ١. ط٢، لم يذكر تاريخ النشر.

٢٣) رمضان، عمر السعيد. دروس في علم الإجرام. القاهرة: دار النهضة العربية، لم توضح سنة الطباعة.

٢٤) الربايعة، أحمد. أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة. الرياض: الناشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥) الرومي، عبد الرحمن بن سليمان. خصائص القرآن. الرياض: لم تذكر جهة الطباعة، ط٤، ١٤٠٩هـ.

٢٦) زيد، مصطفى. المصلحة في التشريع الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٢٧) زيدان، عبد الكريم. مجموعة بحوث فقهية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٨) السماك، أحمد نجيب. ظاهرة العود إلى الجريمة في الشريعة الإسلامية والفقه المقارن الجنائي الوضعي. الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٥م.

٢٩) السراج، عبود. علم الإجرام وعلم العقاب. الكويت: جامعة الكويت، ١٤٠٣هـ.

٣٠) سيد قطب. في ظلال القرآن. مج١. جـ١ـ٤، القاهرة: الناشر دار الشروق، ط١٠، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣١) سامح ، السيد جاد. العفو عن العقوبة. جدة: دار القلم للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.

٣٢) السيد، يسن. دراسات في السلوك الإجرامي ومعاملة المذنبين. القاهرة: الناشر دار الفكر العربي، ١٩٦٣م.

٣٣) السمالوطي، نبيل. علم اجتماع العقاب. جـ٢، جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٤) آل سعود، سيف الإسلام بن سعود بن عبد العزيز. تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض: لم تذكر جهة النشر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٥) سلامة، مأمون محمد. أصول علم الإجرام والعقاب. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م.

٣٦) سذر لاندو: دونالد كريس (ترجمة) محمود السباعي، وحسن صادق المرصفاوي. مبادئ علم الإجرام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨م.

٣٧) الشوكاني. نيل الأوطار. جـ ٧. بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م.

٣٨) شلتوت، محمود. الإسلام عقيدة وشريعة، ط٢. بيروت: دار الشروق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٩) شرح فتح القدير. جـ٥. لابن الهمام. دار إحياء التراث العربي. بيروت لم تذكر سنة الطباعة.

٤٠) الشوربجي، البشري. رعاية الأحداث في الإسلام والقانون المصري. الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤١) صدقي، عبد الرحيم. علم الإجرام العام والمعملي. القاهرة: الناشر دار المعارف، ١٩٨٥م.

٤٢) عوده، عبد القادر. التشريع الجنائي الإسلامي ـ مقارناً بالقانون الوضعي. ط٦. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٣) عوض، محمد محيي الدين. القانون الجنائي مبادئه الأساسية ونظرياته العامة ـ دراسة مقارنة ـ مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٨١م.

٤٤) عوض، محمد محيي الدين. علم الإجرام والعقاب. لم يذكر مكان الطباعة والنشر، ١٩٧١م.

٤٥) عارف، محمد. الجريمة في المجتمع ـ نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي. القاهرة: الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م.

٤٦) عريم، عبد الجبار، الطرق العلمية الحديثة في إصلاح وتأهيل المجرمين والجانحين ـ بحث في نظرية الإصلاح المعاصرة ـ بغداد: ط٢، مطبعة المعارف، ١٩٧٦م.

٤٧) عبد الستار، فوزية. مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب. بيروت: دار النهضة العربية. ط٥، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٨) علام. عبد الرحمن حسين. علم العقاب من الناحيتين النظرية والتطبيقية - دراسة مقارنة- جامعة الزقازيق، ١٩٨٩م.

٤٩) عبيد، رؤوف. أصول علم الإجرام والعقاب. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١م.

٥٠) عبيد، حسنين ابراهيم صالح. الوجيز في علم الإجرام والعقاب. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.

٥١) العسيري، موسى بن عبده محمد. الرحمة في القرآن الكريم. الرياض: الناشر مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٥٢) العوجي، مصطفى. دروس في العلم الجنائي -الجريمة والمجرم - بيروت: مؤسسة نوفل، ١٩٨٠م.

٥٣) غانم، عبد الله عبد الغني. مجتمع السجن - دراسة أنتروبولوجية- الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٥م.

٥٤) قادري، عبد الله بن أحمد. سبب الجريمة. جدة: دار المجتمع للنشر ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٥) القهوجي، علي عبد القادر. علم الإجرام وعلم العقاب، بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٩٨٥م.

٥٦) كاره، مصطفى عبد المجيد. السجن كمؤسسة اجتماعية ـ دراسة ظاهرة العود ـ الرياض: دار النشر بالمركز العربي، ١٤٠٨هـ.

٥٧) اللحام، سعيد محمد، شرح ومراجعة مختصر البخاري، جـ٢. بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٩٠م.

٥٨) الماوردي، أبو الحسن علي. الأحكام السلطانية. القاهرة: الناشر مصطفى الباني الحلبي، ١٩٦٦م.

٥٩) محيسن، محمد سالم. في رحاب القرآن الكريم. جـ٢. القاهرة: الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.

٦٠) المرصفاوي، حسن صادق. الإجرام والعقاب في مصر. الاسكندرية: الناشر منشأة المعارف، ١٩٧٣م.

٦١) وهبة، توفيق علي. الجرائم والعقوبات في الشريعة الإسلامية ـ دراسة مقارنة ـ جدة: دار عكاظ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ثانياً: الرسائل الجامعية والمجلات والندوات والمحاضرات:

أ ـ الرسائل الجامعية:

١) الألفي، أحمد عبد العزيز. العود إلى الجريمة والاعتياد على الإجرام ـ دراسة مقارنة ـ رسالة دكتوراه في الحقوق من كلية الحقوق ـ بجامعة القاهرة عام ١٩٦٥م.

٢) جنيح، عبد الأمير. الإفراج الشرطي في العراق - دراسة مقارنة ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة بغداد لعام ١٩٨١م.

٣) خضر، عبد الفتاح عبد العزيز. الأوجه الإجرائية للتفريد

القضائي ـ رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة القاهرة ـ كلية الحقوق لعام ١٩٧٥م.

ب ـ المجلات:

١) راشد، علي. « معالم النظام العقابي الحديث» ـ المجلة الجنائية القومية ـ ١, ٢ (مارس ١٩٥٩م).

٢) علام، حسن. «مجلة الدفاع الاجتماعي» ـ توجه جديد في السياسة الجنائية ـ مجموعة أعمال الحلقة العربية الأولى للدفاع الاجتماعي ـ القاهرة: جامعة الدول العربية (يناير/ فبراير) لعام ١٩٦٦م.

٣) التهامي، نقره. «حكم المريض نفسياً أو عقلياً في التطبيق الجنائي» مختصر الدراسات الأمنية ـ جـ٤ـ الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٠/ ١٩٩٠م.

جـ ـ الندوات:

١) عيسى، حسن. «بيئة السجين في ماضيه وحاضره وتأثيرها على سلوكه» بحث مقدم للندوة العلمية الأولى المنعقدة في ٢٩/ ٥/ ١٤٠١هـ وموضوعها (السجون مزاياها وعيوبها من وجهة النظر الإصلاحية)، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٢) المرصفاوي، حسن صادق. بحث في «دور السلطة القضائية فيما يتعلق بتنفيذ العقوبة في السجون ومعاملة النزلاء». مقدم

للندوة العلمية الثالثة والعشرين وموضوعها (تطور السجون وأساليب معاملة النزلاء) والمنعقدة بالمركز العربي ـ بالرياض عام ١٤٠٩هـ.

٣) معاوية، عبد الله. بحث في «دور الصحة النفسية في الترشيد الأمني للمجتمع»، مقدم للندوة العلمية الرابعة عشر وموضوعها (دور العلوم الاجتماعية التطبيقية في ترشيد السياسات الأمنية في الوطن العربي). والمنعقدة بالمركز العربي ـ بالرياض عام ١٤٠٩هـ.

د ـ المحاضرات:

١) عوض، محمد محيي الدين. القيم والمصالح الموجهة للسياسة الجنائية. محاضرات ألقاها على طلبة السياسة الجنائية، بالمعهد العالي للعلوم الأمنية ـ بالمركز العربي ـ بالرياض عام ١٤١٢هـ.

٢) عوض، محمد محيي الدين. أصول التشريعات العقابية في الدول العربية. محاضرات ألقاها على طلبة السنة الأولى بقسم مكافحة الجريمة ـ بالمعهد العالي للعلوم الأمنية ـ بالمركز العربي ـ بالرياض عام ١٤١١هـ.

٣) زيد، محمد ابراهيم. محاضرات في أصول التشريعات العقابية. ألقاها على طلبة السنة الأولى بقسم مكافحة الجريمة بالمعهد العالي للعلوم الأمنية ـ بالمركز العربي ـ بالرياض لعام ١٤١١هـ.

ثالثاً: الأنظمة واللوائح والأوامر السامية والقرارات والتعاميم:

أ ـ الأنظمة واللوائح:

١) نظام السجن والتوقيف في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ٣١ وتاريخ ١٣٩٨/٦/٢١هـ ولوائحه.

٢) مجموعة أنظمة السجون في الوطن العربي.

٣) نظام مكافحة الرشوة الصادر بالمرسومين الملكيين رقم ١٥, ١٦ وتاريخ ٧/ ٣/ ١٣٨٢هـ.

ب ـ الأوامر السامية:

١) الأمر السامي رقم ٨/١٠٧ وتاريخ ٧/ ٢/ ١٤٠٨هـ.

٢) الأمر السامي رقم ٤/ ٢٠٨١/ م وتاريخ ٢٧/ ١١/ ١٤١١هـ.

٣) الأمر السامي رقم ٣/٢٨٤١٢/ م وتاريخ ١٧/ ٩/ ١٣٩٤هـ.

جـ ـ القرارات:

١) قرار سمو وزير الداخلية رقم ٣٠/ ٤١٩٦٠ وتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٣٩٥هـ.

٢) قرار سمو وزير الداخلية رقم ٤٤ وتاريخ ٣/ ٢/ ١٣٩٩هـ.

٣) قرار مدير عام السجون رقم ٤ وتاريخ ٥/ ١١/ ١٣٩٥هـ.

٤) قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم ١٧٥ وتاريخ ١٣/ ٩/ ١٤٠٧هـ.

٥) القرار رقم ٧٩ لسنة ٣٩٦١هـ المنظم للائحة الداخلية للسجون المصرية.

٦) قرار سمو وزير الداخلية رقم ٨٤٩ في ٧/ ٢/ ١٤١١هـ.

د ـ التعاميم:

١) تعميم وزارة الداخلية رقم ١٨/ ٣٨٧ وتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٣٩٤هـ.

٢) تعميم الإدارة العامة للسجون رقم ١٤٧٧ ش٢/ س وتاريخ ٩/ ١١/ ١٣٩٤هـ

٣) تعميم الإدارة العامة للسجون رقم ٦٧ش/ س وتاريخ ٢٢/ ٣/ ١٣٩٦هـ.

٤) تعميم الإدارة العامة للسجون رقم ١٣١٨٠٠/ ١١٤٤/ ب وتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٩١هـ.

٥) تعميم الإدارة العامة للسجون رقم ٤٢ ش/ س وتاريخ ١٤/ ٢/ ١٣٩٦هـ.

٦) تعميم الإدارة العامة للسجون رقم ٣١ ش/ س وتاريخ ٨/ ٢/ ١٣٩٨هـ.

٧) تعميم وزارة الداخلية رقم ١٨/ ١٠٩٤١ وتاريخ ٧/ ٢/ ١٤١١هـ.

٨) تعميم وزارة الداخلية رقم ١٨/ ٦١٧٣٤ وتاريخ ٣٠/ ٨/ ١٤١٢هـ.

فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

الصفحة

المقدمة ٩

الفصل الأول ١٣

ويشتمل على الدراسة النظرية والمباحث التالية:

تمهيد ١٥

المبحث الأول: العفو المشروط بحفظ كتاب الله كاملاً داخل السجن ويشتمل على المطالب التالية: ٢٣

المطلب الأول: تعريفه وماهيته ٢٣

المطلب الثاني: أهميته ٢٤

المطلب الثالث: شروط الاستفادة منه ٣٠

المطلب الرابع: إجراءات إصدار قراره ٣٢

المطلب الخامس: الآثار المترتبة على إصدار قراره ٣٤

المطلب السادس: إلغاء قراره ومبرراته ٣٥

المبحث الثاني: العفو المشروط بحفظ جزأين فأكثر من القرآن الكريم داخل السجن.. ويشتمل على المطالب التالية: ٣٦

المطلب الأول: مقتضى الأمر السامي رقم ٤/ ٢٠٨١/ م وتاريخ ٢٧/ ١١/ ١٤١١هـ ويشتمل على فرعين: ٣٧

الفرع الأول : مقتضى الأمر السامي ٣٧
الفرع الثاني : أهميته ٤٠
المطلب الثاني: شروط الاستفادة منه ٤١
المطلب الثالث: إجراءات إصدار قراره ٤١
المطلب الرابع: الآثار المترتبة على إصدار قراره ٤٢
المطلب الخامس: إلغاء قراره ومبرراته ٤٣

الفصل الثاني ٤٧
ـ الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ٥٠
- تحليل المعلومات التي تم جمعها عن طريق استمارة البيان ٥٧

الفصل الثالث ١٣١
-عرض وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها عن طريق دراسة الحالة والمقابلات

ـ الخاتمة والنتائج والتوصيات ١٨٥
- مراجع البحث ٢١٥
- فهرس المواضيع ٢٣١
- الملاحق ٢٣٣

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان سجناء

تعليمات :

١ ـ الرجاء الإجابة بكل دقة واهتمام، حيث إن الغرض من هذا الاستبيان هو معرفة ما يحقق مصلحتك، والمصلحة العامة.

٢ ـ الرجاء الإجابة على الأسئلة وذلك بوضع علامة (X) فيما ينطبق عليك.

أولا : معلومات أولية :

١) السن :

ـ من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة ( )

ـ من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة ( )

ـ من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة ( )

ـ ٦٠ سنة فأكثر ( )

٢) الجنسية : . . . . . .

٣) القضية : . . . . . .

٤) هل لك سوابق؟ : نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم فكم عدد السوابق ؟

. . . . . .

٥) المستوى التعليمي :

ـ أمي ( )

ـ أقرأ وأكتب ( )

ـ المرحلة الابتدائية ( )

ـ المرحلة المتوسطة ( )

ـ المرحلة الثانوية ( )

ـ المرحلة الجامعية ( )

ـ مرحلة أخرى تذكر : . . . . . .

٦) الحالة الاجتماعية :

ـ أعزب ( )

ـ متزوج ( )

ـ مطلق ( )

ـ أرمل ( )

٧) السكن :

ـ مدينة كبيرة ( )

ـ مدينة صغيرة ( )

ـ قرية ( )

ـ بادية ( )

٨) المهنة :

ـ موظف حكومي مدني ( )

ـ موظف عسكري ( )

ـ موظف قطاع أهلي ( )

ـ تاجر ( )

ـ مزارع ( )

ـ عامل ( )

ـ مهنة أخرى تذكر : . . . . . .

٩) الحالة الاقتصادية (الدخل الشهري) :

ـ أقل من ٢٠٠٠ ريال ( )

ـ من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال ( )

ـ من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال ( )

ـ ٦٠٠٠ ريال فأكثر ( )

١٠) الحالة الصحية :

ـ سليم ( )

ـ مصاب بمرض نفسي ( )

ـ مصاب بمرض عقلي ( )

ـ يعاني من علة مستديمة ( )

١١) ما هو سبب جريمتك الحالية ؟ : . . . . . .

. . . . . .

١٢) هل تم فحصك طبياً بعد دخولك السجن؟

نعم ( ) لا ( )

١٣) هل تم فحصك نفسياً وعقلياً بعد دخولك السجن ؟

نعم ( ) لا ( )

١٤) هل تمت دراسة حالتك الاجتماعية بعد دخولك السجن؟

نعم ( ) لا ( )

١٥) هل تمت دراسة حالة أسرتك اجتماعياً بعد دخولك السجن؟

نعم ( ) لا ( )

١٦) هل تم تصنيفك (وضعك مع السجناء المشابهين لك من حيث السن، والجريمة، والسوابق.... إلخ)؟

نعم ( ) لا ( )

١٧) هل تتعلم بمدرسة من مدارس السجن؟

نعم ( ) لا ( )

١٨) في حالة الإجابة بنعم يسأل عن المرحلة :

ـ محو الأمية ( )

ـ ابتدائي ( )

ـ متوسط ( )

ـ ثانوي ( )

ـ أخرى تذكر : . . . . . .

١٩) هل تتلقى إرشاداً دينياً وأخلاقياً داخل السجن؟

نعم ( ) لا ( )

٢٠) هل سبق وأن شملك عفو أو إفراج قبل انتهاء محكوميتك؟

نعم ( ) لا ( )

٢١) في حالة الإجابة (بنعم) يسأل عن نوع العفو :

ـ عفو ملكي بمناسبة شهر رمضان ( )

ـ إفراج شرطي . المادة (٢٥) (عن ربع المدة) ( )

ـ إفراج صحي. المادة (٢٢) ( )

ـ عفو لحفظ القرآن الكريم كاملاً ( )

ـ عفو لحفظ أجزاء من القرآن الكريم ( )

ـ عفـو أو إفراج لسبب آخـر يذكر. . . . . .

٢٢) هل تؤدي الصلوات الخمس ؟

ـ دائماً ( )

ـ أحياناً ( )

٢٣) هل تصوم رمضان؟

نعم ( ) لا ( )

ثانيا : أسلوب العفو المشروط بحفظ القرآن الكريم كاملاً أو أجزاء منه داخل السجن:

أـ لمعرفة الإقبال على حفظ القرآن الكريم داخل السجن:

٢٤) هل أنت مشترك في حلقات تحفيظ القرآن؟

نعم ( ) لا ( )

٢٥) إذا كانت الإجابة (بلا) يسأل عن الأسباب والصعوبات مما يلي :

ـ لعدم معرفة القراءة والكتابة ( )

ـ للانشغال بالعمل داخل السجن ( )

ـ للاشتراك في تدريب مهني ( )

ـ للانشغال مع زملائي داخل العنبر ( )

ـ لعدم توفر المدرسين ووجود الفرصة ( )

ـ لسبب آخر يذكر .....

.....

٢٦) هل تحفظ القرآن كاملاً ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم يسأل عن :

ـ الاسم : .....

ـ العمر: .....

ـ الجنسية : .....

ـ نوع الجريمة: .....

ـ مدة العقوبة : .....

٢٧) إذا كان الجواب (بلا) فكم عدد الأجزاء التي تحفظها ؟. . . .

٢٨) هل العفو المشروط بحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه داخل السجن يدفعك لحفظ كتاب الله والتحلي بالأخلاق الفاضلة داخل السجن وخارجه؟

نعم ( ) لا ( )

ب ـ عن معاودة الإجرام:

٢٩) هل سبق وأن استفدت من العفو من نصف عقوبة السجن لحفظ القرآن الكريم كاملاً؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة (بنعم) يسأل عن :

ـ الاسم رباعياً أو رقم السجين :

. . . . . .

ـ العمر : . . . . . .

ـ الجنسية : . . . . . .

ـ نوع الجريمة : . . . . . .

ـ مدة العقوبة : . . . . . .

ـ سبب العود : . . . . . .

٣٠) هل سبق وأن استفدت من العفـو من جزء من عقوبة السجن لحفظ أجزاء من القرآن الكريم؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة (بنعم) يسأل عن :

ـ العمر : . . . . . .

ـ الجنسية : . . . . . .

ـ نوع الجريمة : . . . . . .

ـ مدة العقوبة : . . . . . .

ـ سبب العود : . . . . . .

٣١) هل هناك صعوبات واجهتك أثناء حفظ القرآن ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٢) إذا كان هناك صعوبات ؟ اذكرها :

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

٣٣) هل هناك أسباب أو صعوبات معينة حملتك على معاودة الإجرام؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة (بنعم) يسأل عن أي من الأسباب والصعوبات التالية :

ـ عدم توفر عمل ( )

ـ تسجيل أول سابقة ( )

ـ نظرة الاحتقار من الأسرة ( ) ترتب حسب الأهمية

ـ نظرة الاحتقار من المجتمع ( )

ـ عدم التوبة والندم على ما فات ( )

ـ لسبب آخر يذكر : . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

٣٤) هل ترغب كحل للصعوبات مواصلة حفظ القرآن الكريم بعد خروجك من السجن والاختبار أمام اللجنة المختصة بعد حفظك لكامل كتاب الله مقابل الآتي:

ـ إعفاؤك من الغرامات المترتبة للدولة ( )

ـ عدم تسجيل أول سابقة ( ) ترتب حسب الأهمية

ـ تأمين عمل فور خروجك ( )

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

الباحث

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج دراسة حالة سجين حفظ كتاب الله

أولاً : البيانات الأولية :

١) الاسم : . . . . . .

٢) السن : . . . . . .

٣) الجنسية : . . . . . .

٤) نوع الجريمة الحالية : . . . . . .

٥) مدة عقوبتها : . . . . . .

٦) عدد السوابق : . . . . . .

٧) المستوى التعليمي : . . . . . .

ثانياً : معلومات عن أسرة السجين وماضيه من حيث :

٨) الحالة التعليمية للأسرة :

- الوالد : . . . . . .

- الأم : . . . . . .

- : . . . . . .

٩) الحالة الاجتماعية للأسرة من حيث :

١ـ الأم في عصمة الأب :

٢ـ الأم مطلقة :

٣ـ الأم متزوجة بآخر :

٤ـ الأم متوفاة :

٥ـ الأب متزوج بأخرى :

٦ـ الأب متوفى :

١٠) الحالة الاقتصادية للأسرة :

١ـ ضعيفة :

٢ـ متوسطة :

٣ـ جيدة :

١١) الحالة الصحية للأسرة :

ـ للأب :

ـ للأم :

١٢) المستوى التعليمي للسجين حينما كان منتظماً في دراسته :

متفوق ( ) متوسط ( ) ضعيف ( ) منقطع عن الدراسة ( )

١٣) الحالة الصحية للسجين قبل دخوله السجن :

ـ مصاب بمرض :

ـ ضعيفة :

ـ متوسطة :

ـ جيدة :

١٤) الجرائم ـ السوابق ـ التي ضبط فيها وهو حدث :

-

-

ثالثاً : معلومات عن حاضر السجين :

١٥) الحالة الاجتماعية من حيث :

ـ الزواج :

ـ السكن :

ـ الحي :

ـ نوع السكن :

ـ المهنة :

١٦) الحالة الاقتصادية : الدخل الشهري :

ـ من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال ( )

ـ من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال ( )

ـ من ٦٠٠٠ ريال فأكثر ( )

ـ آخر يذكر : . . . . . .

١٧) الحالة الصحية :

ـ سليم ( )

ـ مريض بمرض نفسي أو عقلي ( )

ـ مريض بمرض جسمي ( )

ـ أجرى عمليات ( )

نوعها تذكر : . . . . . .

ـ يعاني من مرض مزمن ( ) يذكر : . . . . . .

ـ يعاني من عاهة ( ) تذكر : . . . . . .

١٨) العفو الذي سبق وأن استفدت منه :

١٩) كيف تقضي فراغك في السجن : (للخارج من السجن) :

٢٠) كيف تقضي فراغك خارج السجن :

٢١) الجهود المبذولة لإصلاحك وتأهيلك :

ـ تعليم ( )

ـ تدريب مهني ( )

ـ إرشاد ديني ( )

ـ تحفيظ قرآن ( )

ـ أخرى تذكر : . . . . . .

٢٢) المدة التي استغرقتها في حفظ القرآن : . . . . . .

٢٣) الصعوبات التي تواجهك أثناء حفظ القرآن في السجن :

-

-

-

٢٤) حلول تلك الصعوبات :

-

-

-

رابعاً : عن نظرة السجين للمستقبل :

٢٥) ما هي طموحاتك المستقبلية؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

٢٦) ما هي الصعوبات التي تعتقد أنها ستواجهك بعد الخروج من السجن؟ (للسجين) :

-

-

-

-

٢٧) ما هي الحلول لتلك الصعوبات؟

-

-

٢٨) ما هي الصعوبات التي واجهتك بعد خروجك من السجن؟ (للمستفيدين من العفو) :

-

-

-

-

٢٩) ما هي الحلول لتلك الصعوبات؟

-

-

-

-

٣٠) صف شعورك بعد حفظ القرآن الكريم داخل السجن ؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

٣١) ماهي آثاره عليك ؟

-

-

-

-

-

الباحـــث

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٣) يمثل نموذج استمارة اختبار كامل القرآن

جماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية **استمارة اختبار كامل القرآن**

اسم الطالب (رباعياً) : ..... **الحلقة:** .....

تاريخ إتمام الاختبار: / / ١٤هـ

رقم الجزء	السؤال ١٠	السؤال ١٠	السؤال ١٠	السؤال ٣٠
جزء رقم (١)				
جزء رقم (٢)				
جزء رقم (٣)				
جزء رقم (٤)				
جزء رقم (٥)				
جزء رقم (٦)				
جزء رقم (٧)				
جزء رقم (٨)				
جزء رقم (٩)				
جزء رقم (١٠)				
جزء رقم (١١)				
جزء رقم (١٢)				
جزء رقم (١٣)				
جزء رقم (١٤)				
جزء رقم (١٥)				

رقم الجزء	السؤال ١٠	السؤال ١٠	السؤال ١٠	السؤال ٣٠
جزء رقم (١٦)				
جزء رقم (١٧)				
جزء رقم (١٨)				
جزء رقم (١٩)				
جزء رقم (٢٠)				
جزء رقم (٢١)				
جزء رقم (٢٢)				
جزء رقم (٢٣)				
جزء رقم (٢٤)				
جزء رقم (٢٥)				
جزء رقم (٢٦)				
جزء رقم (٢٧)				
جزء رقم (٢٨)				
جزء رقم (٢٩)				
جزء رقم (٣٠)				

الدرجة العظمى للاختبار [٩٠٠] درجة مجموع درجات الطالب [ ] درجة نسبته المئوية [ ]

ملاحظات لجنة الاختبار:

(١) .....

(٢) .....

(٣) .....

(٤) .....

لجنة الاختبار: عضو (١) عضو (٢) عضو (٣)

الاســـم: التـوقيع:

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٦)

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
ا لإدارة العامة للسجون

(استمارة بحث حالة سجين)

السجين

الرقم

الفئة

اسم الباحث .....

تاريخ بحث الحالة / / /

توقيع الباحث

أولاً- الحالة الشخصية:

١- معلومات إدارية:

الاسم رقم القيد العمر الجنسية

.....

وان الإقامة الدائمة بالمملكة البلد الحي

.....

المكان الذي قبض عليه فيه أثناء الجريمة .....

الأحكام المقتضى تنفيذها (المحكومية)

رقم القضية	جهة صدور الحكم وتاريخه	نوح ومحل وقوع الجريمة	تاريخ دخول السجن	مدة الحكم		ملاحظات
				شهر	سنة	

(أ) عدد السوابق ونوعها وتاريخ كل منها .....

.....

.....

(ب) السبب الذي سجن من أجله .....

.....

(ج) رأي السجين في الأسباب التي دفعته لارتكاب الجريمة الحالية .....

.....

٢- الحالة المدنية:

أعزب	متزوج	عدد مرات الزواج	مطلق	عدد مرات الطلاق	أرمل

المكيفات ....

٣- الحالة العلمية ....

أمي يقرأ ويكتب شهادة أخرى تذكر

....

٤- الحالة الصحية بمعرفة الطبيب (تقرير طبي) ....

(أ) الحالة قبل دخول السجن ....

(ب) العاهات الجسمية ....

(ج) الحالة الصحية الآن ....

(د) ملاحظات ....

....

....

ثانياً- الهيئة والحياة الاجتماعية:

١- تركيب الأسرة

عدد	الاسم	الجنس	درجة	العمر	الحالة الاجتماعية	الحالة الصحية	الحالة العلمية	المهنة	الدخل		الإقامة مع الأسرة
									قرش	ريال	

ثالثاً- الحالة المهنية قبل السجن:

المهنة	المدة		الدخل الشهري			ملاحظات
	شهر	سنة	قرش	ريال		

١- الخبرات .....
.....

٢- الهوايات .....
.....

٣- سلوك السجين داخل السجن .....
.....

٤- آماله نحو المستقبل بعد خروجه من السجن .....
.....

٥- ملاحظات .....
.....

رابعاً- الحالة الاقتصادية والمالية:

إيرادات			قرش	ريال	مصروفات	ملاحظات
قرش	ريال					
		الجملة			الجملة	

خامساً- الحالة المهنية:

المهن السابقة وتاريخ العمل بها (١) .....

(٢) .....

(٣) .....

ملاحظات:

.....

.....

.....

.....

التقديرات المهنية والاختبارات النفسية:

(أ) الاستعدادات والميول والقدرات .....

.....

.....

(ب) الخبرات السابقة والتدريب .....

.....

.....

أنواع المهن الختلفة:

الكهرباء توصيل - السباكة - الأدوات الصحية- ميكانيكا السيارات - الجلود- الحلاقة- التمريض- الخياطة- التفصيل- صناعة البلكات والبناء- السجاد والكليم- سمكرة السيارات- منتجات ألبان.

سادساً- الرأي والتشخيص:

.....

.....

.....

.....

توقيع الباحث الاجتماعي

٢- وصف الهيئة والسكن .....

.....

.....

.....

٣- العلاقات الأسرية .....

.....

.....

.....

٤- مصادر دخل الأسرة .....

.....

٥- المشاكل التي تواجه الأسرة بعد دخوله السجن .....

.....

٦- رأي الأسرة في الأسباب التي دفعته لارتكاب الجريمة .....

.....

.....

٧- التاريخ الاجتماعي .....

.....

.....

.....

.....

.....

٨- مصادر البحث .....

.....

٩- ملاحظات .....

.....

.....

.....

.....

(ملاحظات عامة يرى الباحث الاجتماعي إضافتها)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....